
بسم الله الرحمن الرحيم



elbassair.net
elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد : فيسرنا أن نضع بين يدي أبنائنا التلاميذ الأعزاء، وزملائنا الأساتذة الكرام كتاب التربية الإسلامية للسنة الثانية متوسط وفق التصور الجديد لصياغة المناهج والمقررات على نحو يجسد الغايات التربوية من اعتماد المقاربة الجديدة (المقاربة بالكفاءات).

ويتكون الكتاب من أربع دورات منظمة تنظيما بيداغوجيا منسجما ومتكاملا ، حيث تتكون كل دورة من وحدات متنوعة تغطي المجالات الأساسية المكونة لمادة التربية الإسلامية والتي جاءت على النحو التالي :

الدورة الأولى "قوة الإرادة وضبط النفس" : التي تدور مضامينها حول أحكام الصوم باعتباره عبادة أساسية في ضبط النفس وإمساكها عن المحرمات ، وأتبعت بالتعرف على جملة من الأخلاق السيئة التي تحتاج إلى قوة إرادة للابتعاد عنها، وأثر ذلك كله في إكساب النفس عفة وحياء فكانت المضامين المتعلقة بها وسيلة تؤدي إلى الابتعاد عن تعمل على تقوية النفس وحملها على الآفات الاجتماعية ، ويقف المتعلم على جملة من العبر في هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم بعض المشاق.

الدورة الثانية "التكافل والتماسك الاجتماعي" : ومضامين هذه الدورة تتمحور حول ممارسة التكافل في المجتمع ولا يتأتى ذلك إلا بمعرفة أهمية الاتحاد ونبذ الفرقة كما أمرت به آيات سورة آل عمران (واعتصموا بحبل الله جميعا..)، فيتعرف المتعلم على الأسس التي يبنى عليها المجتمع المسلم، وفي عبادة الزكاة نموذج عملي لتطبيق التكافل خاصة في معرفة حِكَمِهَا ومصارفها.

الدورة الثالثة "القدوة الحسنة" : مضامين هذه الدورة تهدف إلى اكتساب المتعلم النموذج الأمثل من خلال الصحبة الصالحة والقدوة الحسنة، التي تتناولها الوحدات التالية (الإيمان بالملائكة - دعاء الملائكة للمؤمنين - حديث فاعلية المسلم) ويجسد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في غزواته الكبرى من خلال مواقفه السمحة مع خصومه.

الدورة الرابعة "فاعلية المسلم في مجتمعه وبيئته" : مضامين وحدات هذه الدورة تهدف إلى توظيف المتعلم للقيم المكتسبة في ممارسة التسامح والتعاون والحوار المثمر والالتزام بالأخلاق الإسلامية التي تظهر آثارها الإيجابية على المجتمع والبيئة، كما تعتبر مضامين هذه الدورة مقياسا لمدى تجسيد المتعلم للقيم الإسلامية المكتسبة في الدورات السابقة.

- والله نسأل أن يحقق النفع بهذا الجهد وأن يلهمنا الإخلاص في القصد والسداد في أداء رسالتنا التربوية النبيلة .

عن الفريق التربوي
موسى صاري

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

هذا الكتاب

يـــشمل أربع دورات منظمة تنظيـــما بيـــداغوجيا منســـجما ومتكاملا، حيث تتكون كل دورة من وحدات متنوعة تغطي معظم المجالات الأساسية لمادة التربية الإسلامية :

- العقيدة (ركن الإيمان بالملائكة ودعاؤهم للمؤمنين).
- الفقه والعبادات (ركن الصوم وركن الزكاة).
- السيرة النبوية الشريفة (الهجرة والغزوات الكبرى).
- النصوص الشرعية المقررة للحفظ(سور،آيات،أحاديث).
- الأخـــلاق (فردية واجتماعية) المقومة للسلوك والموجهة نحو الفضيلة والكمال.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الـــدورة الأولى

1 نورة الإرادة وضبط النفس

- الصوم وأحكامه.
- صوم رمضان.
- من الأخلاق والسلوكات السيئة.
- من الآفات الإجتماعية.
- الحياء والعفة.
- الهجرة من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة.
- سورة المطففين.

الـــدورة الثانية

التكافل والتماسك الإجتماعي في الإسلام

- التماسك الاجتماعي.
- الرسول صلى الله عليه وسلم يضع أسس المجتمع المسلم.
- الزكاة وأحكامها.
- مصارف الزكاة.
- الإيثار والتعاون.
- سورة الإنفطار.

الـــدورة الثالثة

3 القـــدوة الحسنـــة

- الإيمان بالملائكة.
- دعاء الملائكة للمؤمنين.
- القدوة والصحبة الحسنة.
- فاعلية المسلم الإجتماعية.
- الغزوات الكبرى.
- سورة التكوير.

الـــدورة الرابعـــة

4 فعالية المسلم في مجتمعه وبيئته

- أنواع الصدقة.
- الحوار والتسامح.
- من شيم المسلم.
- الطاعة.
- من ركائز المحافظة على البيئة في الإسلام.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الدورة الأولى

قـــوة الإرادة
وضبـــط النفـــس



الكفاءة المستهدفـــة

الـــقدرة علـــى ضبط النفس وتقويـــة الإرادة، والـــتحلّـــي بالأخلاق الحســـنة واجتناب الآفات والأخلاق الســـيئة من خلال معرفة أحكام عبادة الصوم والالتزام بها الاستفادة من عبر الهجرة النبوية.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الصوم وأحكامه

عن أبي أُمَامَةَ الباهِلي رضي الله عنه، أنّه سأل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم : (أيّ العمل أفضل ؟)، قال : [عَلَيْكَ بِالصَوْمِ، فَإِنَّهُ لاَ عِدْلَ لَهُ]

رواه النسائي

استقبال شهر رمضان :

ينبغي على المسلمين استقبال شهر الصيام بالتوبة النصوح، والاستعداد للطاعات المتنوعة، والفرح بقدومه والدعاء بالتوفيق لبلوغه وصيامه، واستثماره في التقرّب إلى الله تعالى بفعل الخيرات و ترك المنكرات.

فضل شهر رمضان :

لشهر رمضان فضل عظيم عند الله، فهو :

- شهر نزول القرآن الكريم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.
- شهر فرض الله صومه، و فيه تفتح أبواب الجنان وتغلق أبواب النيران.
- فيه ليلة القدر، و هي خير من ألف شهر.
- شهر مواساة الفقراء، والإكثار من الصدقات.
- شهر تلاوة القرآن، وإجابة الدعوات.

تعريف الصوم

لغة :

الإمساك والتّرك.

اصطلاحا :

الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس بنية الصوم تقرّبا إلى الله تعالى.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

ثبوت شهر رمضان :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلاَثِينَ] متفق عليه.

يثبت شهر رمضان بأحد أمرين :

1 – **برؤية الهلال** : بشهادة عدلين يتقدمان إلى الجهات المختصة للإبلاغ بهذه الرؤية.

2 – **بإكمال شعبان ثلاثين يوما** : فإذا لم يُرَ الهلال بسبب غَيْمٍ أو غيره، وجب إتمام شهر شعبان.

ملاحظة :

ويثبت عيد الفطر أوّل شهر شوّال بالّطريقة نفسها التي يثبت بها شهر رمضان.

حكم الصّوم ودليله :

صوم رمضان فريضة على كل مسلم ومسلمة، ثبت ذلك بالكتاب والسّنة.

قال الله تعالى:

فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ

البقرة 185.

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : [بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ ، وَحَجِّ الْبَيْتِ لِمَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلا]. متفق عليه

تاريخ فرضية الصوم :

فرض الصّوم بالمدينة المنّورة في شهر شعبان من العام الثاني للهجرة النّبوية.

أهمّيّة الصّوم في الإسلام :

للصوم أهمّيّة عظيمة في الإسلام، فعن مُعَاذ بنِ جَبَل رضي الله عنه، أنّ النّبي صلى الله عليه وسلم قال له : [أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الخَيْرِ ؟]. قُلْتُ : بلى يا رسولَ الله. قال : [الصَّوْمُ جُنَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ]. رواه الترمذي.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

شـــروط الـصـــوم :

للصّوم جملة من الشروط وهي :

- **الإســـلام** : فلا يجب الصّوم على غير المسلم ولا يصّح منه.
- **البلـــوغ** : فلا يجب الصّوم على الصّبيّ.
- **العقـــل** : فلا يجب الصّوم على من فقد عقله.
- **القـــدرة على الصوم** : فلا يجب الصّوم على المريض والعاجز.
- **الطّهارة من دم الحيض والنّفاس** : فـــلا يصحّ صـــوم الحائـــض والنّفساء حتى تطهر و لا يجب عليها.
- **الإقامة (الحضور)** : فلا يـــجب الصّوم على المسافر.
- **دخول شهر رمضان** : فلا يـــجب الصّوم قبل حلول الشهر.

فـــائـــدة

الصّـــوم قـــسمـــان :

1 - **الفرض** : وهو صوم رمضان، وصوم الكفّارات، وصوم القضاء.
2 - **التطوّع** : مثل صوم يوم عرفة، ويوم عاشوراء، والاثنين والخميس، وستة أيام من شوّال، وثلاثة أيـــام من كلّ شهر و هي ايام البيض الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر.

أركـــان الصّـــوم :

1 - **النيـــة** : وتكون قبل الفجر، ولا يشترط التلفّظ بها.
2 - **الإمساك** : أي الإمتناع عن جميع المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.
والمفطرات هي : الأكل و الشرب و الجماع (العلاقة الجنسية بين الزوجين).

سُنَـــنُ الصّـــوم :

- **اَلْـــسَّحُورُ** : لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي اَلْسَّحُورِ بَرَكَةً رواه البخاري ومسلم.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

- **تعجيل الإفطار وتأخير السـحُور** : لقوله صلى الله عليه وسلم : [لاَ تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الإِفْطَارَ وَأَخَّرُوا السَّحُور] رواه أحمد.
- **الإفطار على التمر أو الماء أو الحلوى.**
- **الدعاء عند الإفطار :**

مـثل (اَللّهُمَّ لَكَ صُمْتُ، وعلى رِزقك أفطرتُ، فاغفِرْ لي ما قَدَّمْتُ ومَا أَخَّرْتُ، ذهبَ الظَّمأُ وابتلّتِ العُروقُ، وثبت الأجْرُ إن شاء الله).

فـائـدة

الكفارة : ما يُستَغْفَرُ بِهِ من الإثم من صدقة أو صوْم أو نحوهما.

الفديـة : ما يُقَدَّمُ طاعة لِله تعالى من مال أو طعام ونحوهما جزاء التقصير في العبادات.

مستحبات الصّـوم :

يستحب للصائم ما يلي :

- أن يجتنب ما حرّم الله تعالى ونهى عنه، إذ ليس الصّيام ترك الشّهوات فحسـب، بل بِغَضِّ البصر، وحُسنِ الخُلق، وحِفظ اللسان من الكذب والفواحش والشّتم والغِيبة .
- أن يُـشْغِلَ الـصائمُ أوقات فراغه في نهار رمضان بكثرة الطّاعات من ذكر وقراءةِ القرآن، ومطالعة مفيدة، وكلّ عمل صالح.
- الإكثار من الصّدقة والإحسان للأقارب والجيران.
- الاجتهاد في العبادة، والمحافظة على الصّلوات في أوقاتها و مع الجماعة.
- الاجتهاد أكثر في العَشْرِ الأواخِرِ لإدْراك ليلة القَدْرِ وفَضْلِهَا.

مـا يبـاح للصّـائـم :

- يُباح له الحُقْنَةُ (الإبرة) بجميع أنواعها ما عدا الغذائية منهـا.
- بخّاخة الهَواء، لمرضَى الرّبْو.
- استعمال الطّيب (العطر) ونحوه.
- يباح له الاكتحال والإدهان شرط أن لا يصل إلى الحلق.
- المضمضة بالماء.
- يباح له الانغماس في الماء.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

مبيحـــات الفطـــر : (مع وجوب القضاء أو الفدية)

- السفـــر - الحمـــل - شدة الجوع - الرضـــاع
- الإرهـــاق - الهَـــرِم - شدة العطش - المـــرض الشديد

فـــائـــدة

- يجب القضاء على من أفطر في نهار رمضان بعذر و لا تجب عليه الكفارة.
- الشيخ الْهَرِمُ الذي لا يستطيع الصوم يجب عليه إخراج فدية عن كل يوم أفطره.
- من تهاون في قضاء رمضان حتى دخل عليـــه رمضان آخر ، تجب عليه فدية بقدر ما عليه من الأيام مع القضاء.

بعض الآثار التربويـــة لعبادة الصـــوم :

- الصيام تربية عملية وعمل تعبديٌ خالص، و تربية للنفس على تقوية الإرادة والصبر والالتزام بمحاسن الأخلاق.
- يُـــعَرِّفُ المرء بنعم الله عليه التي قد يغفل عنها، فعندما يذوق ألم الجوع والعطش، فيتذكرها ويشكره على ذلك.
- يعين على فعل الخيرات كالصدقة، وتذكر الفقراء والمساكين.
- صحة للأبدان، وتقوية للنفس.

للإثـــراء والـــدعـــم :

1 - كيف يستعد المسلم لصيام رمضان ؟.

2 - عدد فوائد الصوم الروحية والصحية والاجتماعية.

3 - ما رأيك في الممارســـات السلبيـــة لكثير من الناس في الأسواق والشوارع أثناء شهر رمضان ؟ دعم اجابتك بما تحفظ من القرآن الكريم و الحديث الشريف.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

صـــوم رمضـــان

للحفـــظ

قال الله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ
ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾
أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ
فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ
مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ ۚ وَأَن
تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهْرُ
رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ
وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ
ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ
مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ
ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا
هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾

من سورة البقرة

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM قلم الجزائر

شـــرح الكلمـــــات :

كُتِبَ عليكم : فُرِض عليكم.

الصّيـــام : هو الإمســـاك عن المفطرات (الطعام والشراب والجماع) من طلوع الفجر إلى غروب الشمس بنية.

كما كُتِبَ على الذين من قبلكم : كما فرض على الأمم السابقة.

الّذين يطيقونه : الذين يقدرون على الصيام ولكن بمشقة كالضعفاء والمرضى وكبار السنّ.

فـديـة : أي يفطرون ويطعمون مسكينًا عن كل يوم.

فمـن تطوّع : أي زاد في الإطعام أو صام مع الإطعام.

هدًى للناس : طريق هداية وخير وسعادة للناس في الدنيا والآخرة.

بينـات : واضحات الدلالة والأحكام.

الفرقـان : ما يفرق بين الحقّ والباطل.

فمن شهد منكم الشهر : فمن رأى هلال رمضان أو عَلِمَ به.

اليسـر : التّخفيف والسّهولة.

العسـر : التّضييق والشّدة.

لتكملـوا العـدّة : أي تكمِلـوا صيامَ شهرِ رمضانَ ثلاثين يوما إذا لم تَثْبُتْ رؤية هلالِ شهر شوّال.

المعـنى الإجـمـالـي للآيـات :

فرض الله عزّ وجلّ الصّيـام على المؤمنين كما فرضه على الأمم السـابقة، فالصّوم ليس مختصا بهذه الأمة المحمدية، وإنّما المختصُّ بهـا صـوم شهـر رمضان فقط، وهذا ليكونوا من المتقين المجتنبين لنواهي الله والممتثلين لأوامره.

ويخبر الله عزّ وجلّ أنّ أيّام الصّيام قليلة، فهي لا تزيد عن الشّهـر الواحـد، وهذا تخفيف ورحمة من الله بالمؤمنين.

والمؤمن إذا كان مريضا أو مسافرا فأفطر في رمضان، فعليه قضاء ما أفطر من أيامه.

وأما الذي لا يستطيع الصّوم إلاّ بمشقة، لشيخوخة أو ضعف (كالمرأة الحامل أو المرضع أو المـريض مرضا مُزْمنا)، فإذا أفطر وجبت عليه فدية، وهي إطعام مسكين عن كل يوم يفطر فيه، ومن زاد على ذلك فهو خير له لما في ذلك من الأجر والثواب.

ثمّ بيّن الله سبحانه وتعالى أنّ في الصّيام خيرًا عظيمًا لما فيه من رياضـة الجسـد والنفس، وتربية الإرادة وتغذية الإيمان بالتقوى، وتقويته بمراقبة الله تعالى.

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

والله أراد بهذا التّيســـــير والتّخفيف على المؤمنين، فوجب عليهم شُكْرُ ربِّهم على هذا الفضل وعلى هذا التّيسير.

ما ترشد إليـــه الأيات :

- فَرَضَ الله عزّ وجلّ الصِّيام على المسلمين كما فرضه على الأمم السّابقة.
- رمضان شهر مبارك، فيه نزل القرآن وفُرِضَ الصّيام.
- تظهر رحمة الله ويسره بعباده في فريضة الصّيام، حيث جعله شهرا وليس دهرا.
- أباح الله عزّ وجلّ الفطر للمريض والمسافر وأصحاب الأعذار رفعا للمشقّـــة ودفعا للضّرر.
- الصّيام عبادة توصل إلى تقوى الله عز وجلّ.
- الصّيام يربِّي النّفس على خشية الله في السِّر والعلن .
- الصيام مدرسة تربوية لِتَعَلُّمِ الصّبر وصفات البرِّ والإحسان.

للإثـــراء والـــدعـــم :

1 - استخرج من الآيات الكريمة :

- ما يدلّ على أنّ الصّوم عبادة قديمة في الأمم السّابقة.
- أنّ الدِّين يُسر.
- ما يدلُّ على سبب تفضِيل شهر رمضان.

2 - بما أنّ رمضانَ هو شهرُ القرآن، فما هو واجبك نحـــو القـــرآن في هـــذا الشّهر الكريم.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

للمطالعـــة

الصيام مدرسة الأخلاق

شُـــرع الصَّومُ من أجل أن تسمُوَ النُّفوس البشريّة إلى عالم الخير، وللتربُّض على الصفات النَبيـــلة التي تؤهلها للســـعادة في الدارين، وقد جعل الله الصَّوم شهرا في السّنة يتزوّد المؤمنون بحِكَمِهِ وفضائله لباقي شهور السّنة.

ففي شهر رمضان فضائل وحكم وخصائص لا توجد في غيره، ممّا يـــعني تأكيد اغتنام هذه الفضائل بنيَّة صادقة ، ومن أهمها :

الصّبـــر : من ربّى نفسه طيلة شهر رمضان على ترك شهواته المباحة الميسورة امـــتثالا لأوامر الله تعالى، يُرجى أن تتربى عنده ملكة الصَّبر والمصابرة عن الشّهوات المفسدة للأخلاق.

الـرّحمـــة : حين يشتدُّ جوع الصَّائم وعطشه يشعر بحاجة إخوانه المحتاجين ويحمِلهُ ذلك على الإحســـان إليـــهم، وفي ذلك إصلاح اجتماعي وتربيـــة لملكة الشّفقة والرحمة.

المراقبة : شهر رمضان يـــعلّم الصَّائم مراقبة الله عزّ وجل في جميع أعماله، إذ عند تـــرك الصّائم كل ما يرغب فيه وما يستهويه من اللذات امتثالا لأمر الله تعالى، فإنّ من نتائج هذا أن تتقوى لديه ملكة المراقبة ومحاسبة النّفس.

النظـــام : يربي الصِّيامُ في نفسيَّة الصَّائِم مَلَكة النِّظام في جميع أعماله، فحينما يلتزم وقتًا مُحدَّدًا لصومه وإفطاره وسَـــحوره وقيـــامه وتلاوته للقرآن وزيارة الأقارب والأصحاب، فإنّ ذلك يدفعه إلى حُبِّ النِّظام والمحافظة على ترتيب الأعمال.

الأمانـــة : فمن عرف أنّ الصّوم دَيْنٌ عليه، وأمانة في عنقه ثم قام بواجبات هذه الأمانة ووفّى حقوقها، كان أحرى بأداء باقي العبادات والمعاملات على خير وجه.

الوحـــدة : في شهر رمضان يـــتجلّى مظهر الوحدة والاتّحاد بين المســـلمين، فـــيُمسِكون عن المفطرات في وَقْت واحد قبل مطلع الفجر، ثم يُقبلون على الإفطار في وقت واحد عند غروب الشّمس.

د. زيد بن محمد الرماني - بتصرف -

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

من الأخـــلاق والسُّلُوكات السَّيئـــة

تمهيـــد :

إنّ قوة الإرادة وضَبط الـــنفس تتفرّع عنها مجموعة من الأخلاق، ويـــأتي في مقابل هذا الأســـاس الخلقي خُلق ضعف الإرادة، الذي ترجع إليه مجموعة من الرّذائل الخلقية في سلوك الإنســـان، فعلى مقدار اســـتقامة الإنسان في سلوكه يستطيع قياس مقدار قوّة إرادته، وعلى مـقدار انحراف الإنسان في سلوكه وتخبطه مع أهوائه وشهـــواته وغرائزه يستطيع قياس مقدار ضعف إرادته.

وضعف الإرادة وعدم ضبط النفس عـــــند الإنسان ينجُم عنه رذائل كثيرة في الأخلاق والسُّلوك، كالعنف و التطرُّف والإسراف والغشّ.

1 - العنـــف والتطـــرُّف

تعريف العنف

هو أخذ الأمر بشَّدة وقلّة الرِّفق به، فهو ضدُّ الرِّفق واللّين.

تعريف التطرف

هو الوقوف في الطَّرف، بعيدا عن الوسط، ويُعَبَّر عنه بألفاظ أخرى (الغلوّ - التنطُّع - التشدُّد)، وهو ضدُّ الوسطيّة.

الآثار السّيئـــة للعنـــف والتطـــرُّف :

- حذّر الإســـــلام من العنف والتطرّف كونه خُلقا قبيحا يورّث العَداوَات والأحقاد و يَهْدم العلاقات الاجتماعية و يُفسدُها.

قـــال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [عَلَيْكَ بِالرِّفْقِ وَإِيَّاكَ وَالْعُنْفَ وَالْفُحْشَ، فَإِنَّ الرِّفْقَ لاَ يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلاَّ زَانَهُ، وَلاَ يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ شَانَهُ] رواه مسلم.

- و يعيب الإســـــلام على من كان سلوكه الغِلظة في القول والقَسوة في معاملة الآخرين. قال الله تعالى مُثنيا على رحمة رسوله بأصحابه و لين جانبه معهم :

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ

آل عمران - 159 -

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

من مظاهـــر العنـــف والتطـــرّف :

- التعصُّب للرّأي وعدم الإعتراف بالرّأي الآخر.
- التّشديد على النّاس وإلزامهم بما لم يُلزِمْهم الله به.
- الغلظة في التعامل مع النّاس.
- سوء الظن بالآخرين.
- العجلة في الأمور، والغضب في الحوادث، والحدّة في الخصومة والجدال.

الإسلام ديـــن الرّفـــق والاعتـــدال :

أوصى الإســـلام بالرفق وحثّ عليه، واعتبر المحروم منه محروما من خير كثير،فالرفق في الأمور من شأنه أن يُصْلِحَ ويعطي أفضل النتائج وأجود الثّمرات، ويجلب توفيق الله تعالى. قال رسول الله صلى الله عليه وســـلم : [إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ وَ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى سِوَاهُ] رواه مسلم

كما يدعو الإسلام إلى الاعتدال في الاعتقاد والتـــعـــبّد والأخلاق والسُّلـــوك والمعاملة، ويحـــثُّ الإنسان على أن يعامل أخاه بالسّهولة ولين الجانـــب والسّماحة فيكون بذلك مقتديا بنبيه صلى الله عليه و ســـلم الذي قال عن نفســـه : [إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّانًا وَلَكِنِّي بُعِثْتُ دَاعِيَةً وَرَحْمَةً] رواه البخاري.

وقد حذرنا رسول الله صلى الله عليـــه وسلم من التشـــدد الذي يُـــؤدّي إلى الهلاك فقال : [إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ بِالْغُلُوِّ فِي الدِّينِ] رواه النسائي.

فـــائـــدة

عن عائشة رضي الله عنها قالت : [مَا خُيِّرَ رَسُـــولُ اللهِ صلى الله عليه سلم بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلاَّ أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا ، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَـــدَ النَّاسِ مِنْهُ وَمَا انْتَقَمَ رَسُـــولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللهِ تَعَالَى فَيَنْتَقِمُ بِهَا لله] رواه البخاري ومسلم.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

2 - الإســـراف

تعريف الإســـراف

هو تجاوز الإنســـان الحدّ في كلّ ما يـــفعله، كتجاوز الحدِّ في إنفاق المال أو تناول الطعام أو الإسراف في الكلام ... إلخ. فهو التّبذير وعكسه الاقتصاد والتّدبير.

سبب الإســـراف :

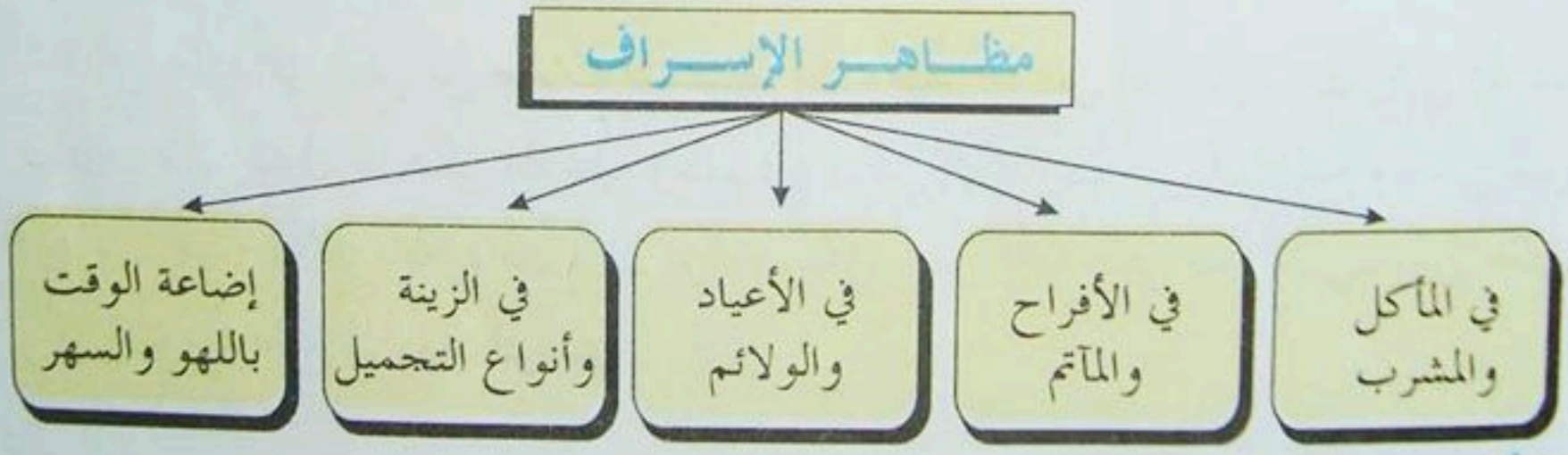
- إنّ منشأ الإســـراف ضعفٌ في العقل، وفقدانٌ للحكمة في التصرُّف وعدم النظر في عواقب الأمور، ولهذا حرمه الإسلام ونهى عنه حيث قال الله تعالى :

وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ
وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾

الإسراء - 26 - 27 -

عاقبة الإســـراف :

- إنّ الإســـراف يفسد النُّفوس ويصرِفُها عن مثلها العليا، و يفقدها إرادتها، وهو خلق مذموم يؤدي إلى الفقر والإفلاس، ويضر الجسَـــم والنفس، ويُفسد النظام المعيشي، ويخرب البيو ت والمجتمعات.



الطُّرق المثلى في التصرف :

إنّ الإسلام ينهى عن شتى صُوَر الإسراف الذي هو خروج عن الوسط و الاعتدال بالزيادة في كل التّصرفات التي يقوم بها الإنسان.
ففي الزينة و الأكل و الشرب يقول الله تعالى :

يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا
وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾

الاعراف - 31 -

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

- وفي مجال الإنفاق يقول الله تعالى:

وَالَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾

الفرقان - 67 -

- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [كُلْ وَاشْرَبْ وَتَصَدَّقْ وَالْبَسْ فِي غَيْرِ سَرَفٍ وَلاَ مَخِيلَةٍ] رواه أبو داود.

- و في مجال العبادات روي أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مرَّ على سعد وهو يتوضأ فوجده يُسرف في استعمال الماء فقال : [يَا سَعْدُ لاَ تُسْرِف] فقال : أفي الماء سَرَف ؟ قال : [نَعَمْ وَلَوْ كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ] رواه ابن ماجه.

3 - الغـــش

تعريف الغـــش

مأخوذ من الغشش أي الـــمشرب الكدر (الملوث)، فهو ضد الصفاء والنقاء.

التحذيـــر من الغـــش :

- الغش خلق ذميم ليس من صفات المســـلم ولا وصفًا له، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قـــال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [يَا بُنَيَّ إِنْ قَدَرْتَ عَلَى أَنْ تُصْبِحَ وَتُمْسِيَ لَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ لأَحَدٍ فَافْعَلْ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ سُـــنَّتِي، وَمَنْ أَحْيَا سُنَّتِي فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ]. رواه الترمذي

فـــائـــدة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

[من غشّنا فليس منا]

رواه مسلم

صـــور الـــغـــــش :

- أن يظهر الإنسان لأخيه خلاف ما يُخفي.
- أن يدسّ الشيء الرّديء في ثنايا الشيء الجيد.
- أن يكذِب في التّعريف بالشيء ، فيعرّف الرديء على أنه جيد.

elbassair.net

WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

2 - الإســـراف

تعريف الإســـراف

هو تجاوز الإنســـان الحدّ في كلّ ما يـــفعله، كتجاوز الحدِّ في إنفاق المال أو تناول الطعام أو الإسراف في الكلام ... إلخ. فهو التّبذير وعكسه الاقتصاد والتّدبير.

سبب الإســـراف :

- إنّ منشأ الإســـراف ضعفٌ في العقل، وفقدانٌ للحكمة في التصُّرف وعدم النظر في عواقب الأمور، ولهذا حرمه الإسلام ونهى عنه حيث قال الله تعالى :

وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ
وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾

الإسراء - 26 - 27 -

عـاقبـة الإســراف :

- إنّ الإســـراف يفسد النُّفوس ويصرِفُها عن مثلها العليا، و يفقدها إرادتها، وهو خلق مذموم يؤدي إلى الفقر والإفلاس، ويضر الجسَـــم والنفس، ويُفسد النظام المعيشي، ويخرب البيو ت والمجتمعات.

مظـاهـر الإســراف

- في المأكل والمشرب
- في الأفراح والمآتم
- في الأعياد والولائم
- في الزينة وأنواع التجميل
- إضاعة الوقت باللهو والسهر

الطُّـرق المثـلـى فـي التـصـرف :

إنّ الإسلام ينهى عن شتى صُوَر الإسراف الذي هو خروج عن الوسط و الاعتدال بالزيادة في كل التّصرفات التي يقوم بها الإنسان.
ففي الزينة و الأكل و الشرب يقول الله تعالى :

يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا
وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾

الاعراف - 31 -

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

- وفي مجال الإنفاق يقول الله تعالى:

وَالَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾

الفرقان - 67 -

- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [كُلْ وَاشْرَبْ وَتَصَدَّقْ وَالْبَسْ فِي غَيْرِ سَرَفٍ وَلاَ مَخِيلَةٍ] رواه أبو داود.

- و في مجال العبادات روي أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مرَّ على سعد وهو يتوضأ فوجده يُسرف في استعمال الماء فقال : [يَا سَعْدُ لاَ تُسْرِف] فقال : أفي الماء سَرَف ؟ قال : [نَعَمْ وَلَوْ كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ] رواه ابن ماجه.

3 - الغـــش

تعريف الغـــش

مأخوذ من الغشش أي الـــمشرب الكدر (الملوث)، فهو ضد الصفاء والنقاء.

التحذيـــر من الغـــش :

- الغش خلق ذميم ليس من صفات المســـلم ولا وصفًا له، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قـــال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [يَا بُنَيَّ إِنْ قَدَرْتَ عَلَى أَنْ تُصْبِحَ وَتُمْسِيَ لَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ لأَحَدٍ فَافْعَلْ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ سُـــنَّتِي، وَمَنْ أَحْيَا سُنَّتِي فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ]. رواه الترمذي

فـــائـــدة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

[من غشّنا فليس منا]

رواه مسلم

من صـــور الـــغـــش :

- أن يظهر الإنسان لأخيه خلاف ما يُخفي.
- أن يدسّ الشيء الرّديء في ثنايا الشيء الجيد.
- أن يكذِب في التّعريف بالشيء ، فيعرِّف الرديء على أنه جيد.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

مجـــالات الغـــــش :

الغش ليس خاصًّا بشؤون التجارة فحسب، بل هو شامل لكل مناحي الحياة.

فالصَّانع الـــمدلس في صناعته غاش.

والصديق المخادع لصديقه غاش.

والجار الذي لا يرعى حرمة جاره غاش.

والعامل الذي لا يؤدّي رسالته نحو مجتمعه غاش.

والتلميذ الذي لا يحرص على العلم ولا يجتهد غاش.

فـــائـــدة

كل إنسان لا يحافظ على حقوق دينه ووطنه وأمته فهو غاش.

من الآثـــار السيئـــة للغـــش :

للغش آثار و عواقب وخيمة منها :

- أنه يقطع الروابط ويفسد العلاقات.
- أنه يشيع بين الناس الفوضى في التعامل.
- أنه يدفع إلى التهاون بالشرف والكرامة.
- أنه يسيء إلى سمعة الأمة ويحطُّ من قدرها.

للإثـــراء والدعـــــم :

1 - ضع مصفوفة تعدّد فيها مظاهر العنف والإسراف والغشّ في مدرستك، ومصفوفة تقابلها تعدد فيها مظاهر الرفق والاعتدال.

2 - تعددت صور الغش في المجتمع أذكر بعضها ، وبين أثرها السيئ على الفرد والمجتمع

3 - ما الطرق التي تراها مناسبة للفرد حتى يتربى على :

- الاعتدال والتوسط.
- الصدق وعدم الغش.
- الاقتصاد وعدم الإسراف.

4 - اكتب رسالة الى صديقك تبيّن فيها سماحة الاسلام فى المعاملة.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

من الآفـــات الاجتماعية

تـــمهيـــد :

يحـــرص الإســـلام على إعداد الفرد الصّالح بدنيا وعقليا وخلقيا، حتى يكون عُضوا نافعا لنفسه ولأهله ولمجتمعه. ومن هنا وضع الإسلام أحكاما شرعية خاصة، تهدف إلى المحافظة على جســـم الإنسان، وتجعله يتمتع بقواه العقلية والنفسية والبدنية، لأنّ تحقيق المنفعة لا يكون إلا بقوة البدن مع صحة النفس وسلامة الأخلاق.

قال رســـول الله صلى الله عليـــه وســـلم : [اَلْمُؤْمِنُ اَلْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اَللهِ مِنَ اَلْمُؤْمِنِ اَلضَّعِيفِ وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ] رواه مسلم.

وقد أثنى الله على طالوت فقال :

إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ ﴿٢٤٧﴾

البقرة - 247 -

والمســـلم كما يهتمُّ بجلب النّفع لنفســـه، يحرص كذلك على منع الشّر عن نفسه وغيره، عملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : [لاَ ضَرَرَ وَلاَ ضِرَارَ].

ومن هنا نهى الإســـلام عن جملـــة من الآفات الاجتماعيـــة الفتّاكة، كالخمر والمخدرات والـــتدخين وغيرها، ولا تكون الـــوقايـــة منها نافعة إلا بمعرفة أضرارها الكبيرة، فخير علاج للمرض هو أن تتفادى الوقوع في أسبابه، فالوقاية من الآفات خير من علاجها.

1 - آفـــة الخـــمـــر

الأذواق الـــسليمة تقرر أنّ الخمر قذارة يتعفّف عنها أصحاب الطبائع السليمة، فهو آفة من الآفات الاجتماعية الفتاكة. لذا حرّمه الله تعالى بقوله :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾

المائدة - 90 -

رجس من عمل الشيطان :

إنّ الخمر رِجْس من عمل الشيطان، ووسيلة إفساد يَوقع العداوة والبغضاء، و تصدُّ عن ذِكر الله وعن الصّلاة.

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الحكمـــة من تحريـــم الخمـــر :

حرّم الإسلام الخمر واعتبره من كبائر الإثم والفواحش لأنّه :

1 - يُفسد العقول.

2 - يهدم الأبدان ويضيّع الأموال.

3 - يفقد الكرامة والشَّرف والاخلاق والقيم.

فـــائـــدة

كل مسكر خمر،
وكل مسكر حرام.
رواه مسلم

من مضار الخمـــر :

1 - تُخدِّر المراكز العصبية، فيصاب شاربها بفقدان العقل، فَيُلْحِق الأذى بنفسه وبالناس.

3 - تُضعف مناعةَ الإنسان ضدَّ الإصابة بالأمراض.

4 - تُتلف اغلب أعضاء الجسم الداخلية.

5 - يتسبب فى كثير من كوارث المرور.

2 - آفـــة المخـــدرات

المخدِّراتُ آفة ومعصيـــة لأنّها تضرُّ بمتعاطيـــها، وهي شيء يُـــفقِد الوعي فيشعر صاحبَه بالنُعاس والثقل والكســـل، وقد تمنع الإحســـاس بالألم، كما أنّها تســـبِّب الإدمانَ والضَّرر للإنسان. قال الله تعالى :

وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾

النساء - 29 -

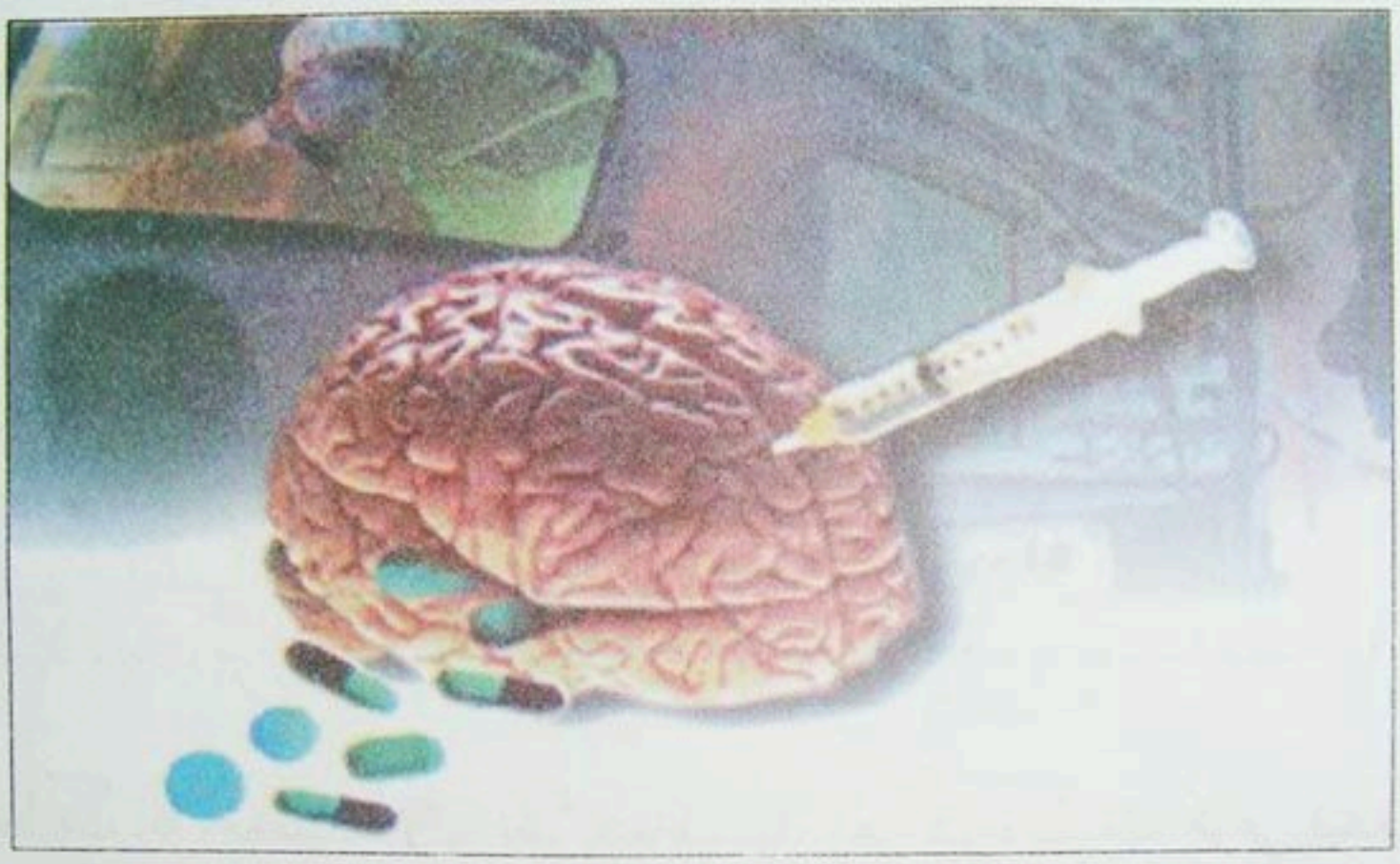
آثار ونتائج تعاطـــي المخدرات :

ترتبطُ بالمخدرات أضرارٌ وجرائم كثيرة يمكن تلخيصها فيمايلي :

- الشعور بالقلق والضَّياع.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

- التسبُّب في حوادث المرور وإصابات العمل.
- تجعل المدْمن قابلاً للأمراض النفسيّة والبدنية والعقلية.
- الخمول والكسلُ والإصابة بمرض فُقْدان المناعة "الإيدز".
- تفكُّك الأُسر وانهيار العلاقات الاجتماعية.
- الـــــوقوع تحت تأثير الطّلب على المخدِّرات وجرائم (السّـــرقة، القتل، القمار، الســـطو، الديون،...).



فـــائـــدة

يعاني من الإدمـــان على المخدِّرات أكثر من 180 مليون شخص في العالم، ولا تـــقف أزمة المخدرات عند آثارها المباشرة على المدمنين وحدهم، وإنما تمتد تداعياتها إلى المجتمعات والدول، وتُكلّف الحكومات أكثر من 120 مليار دولار سنويا

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

3 – آفـــة التدخيـــن

التدخين آفة هدَّامة للصحة، ووباء اجتماعي فتاك، يمثل أول خطوة نحو الإدمان وهو أحد أهم أسباب الأمراض الخطيرة، والعاقل يمتنع عن إيذاء نفسه وهلاك صحته وإفناء ماله.

قال الله تعالى :

وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾

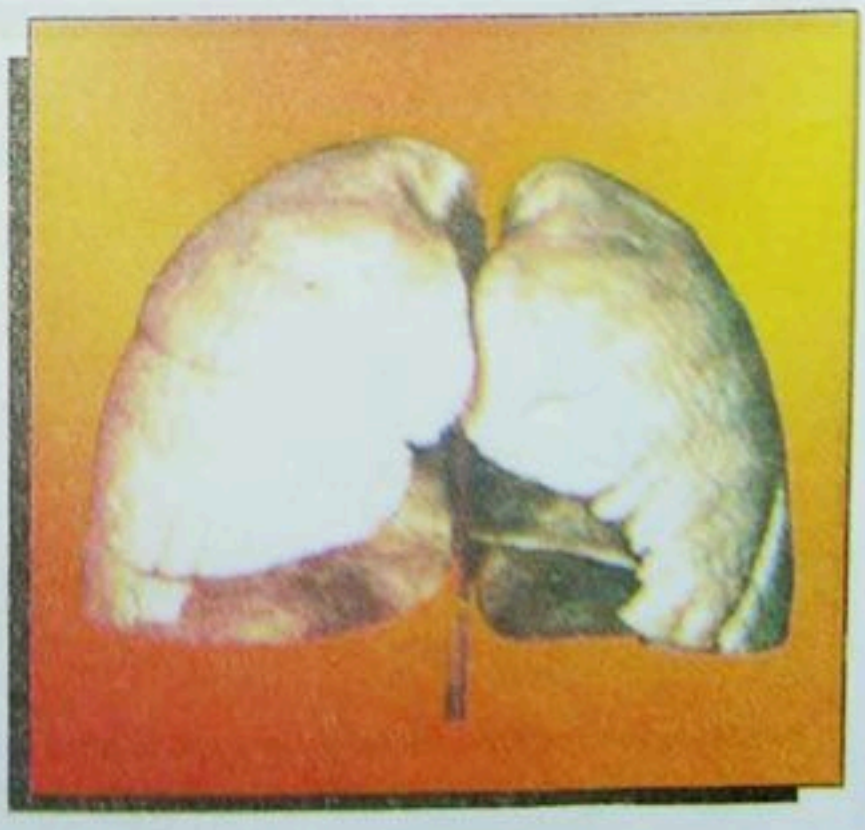
البقرة 190.

والمـــدّخن يقتل نفسه وينتحر انتحارا بطيئا، وقد أثبتت الإحصائيات أن منتجات التبغ قد قتلت أكثر من أربعين (40) مليـــون مدخن في الســـنوات العشر الأخيرة، وأنّ التدخين يقتل حوالي عشرة آلاف (10000) شخص يوميا.

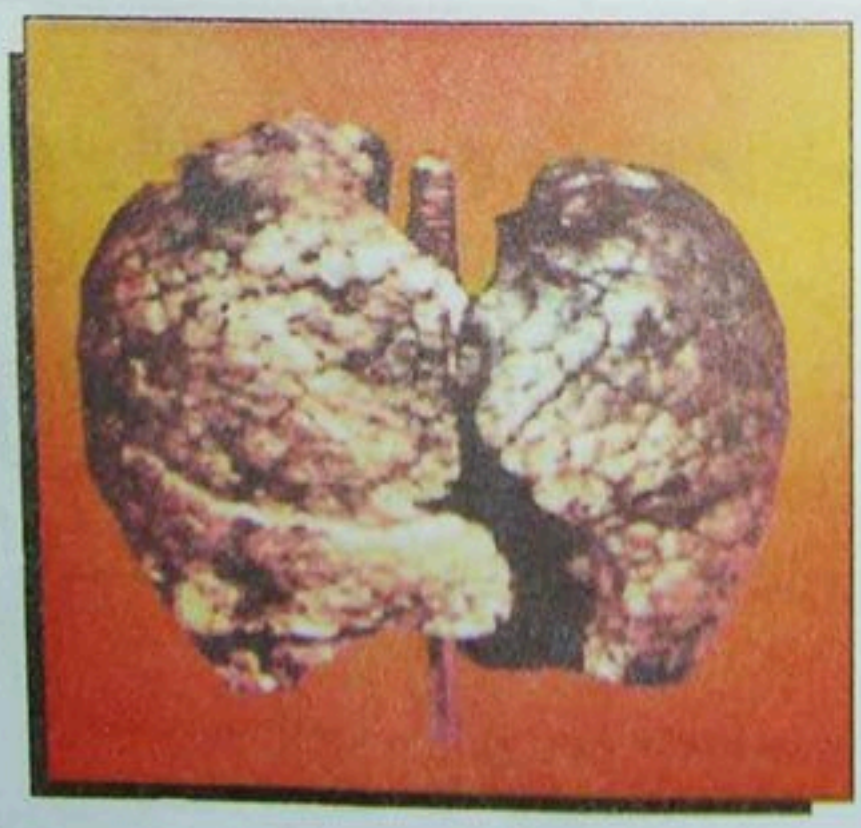
آثار التدخـــين على صحة الإنسان :

يتسبّب التدّخين فيما يلي :

- سرعة دقّات القلب وارتفاع ضغط الدم.
- يؤثّر على المخّ وعلى الجهاز العصبي.
- يضرّ بعملية التّنفس إذ يحرُم الخلايا من الكميّة اللاّزمة لها من الأكسجين.
- تصلّب الشّرايين، و الإصابة بجلطة القلب كما يتسبّب في سرطان الفم والحنجرة والرئة.



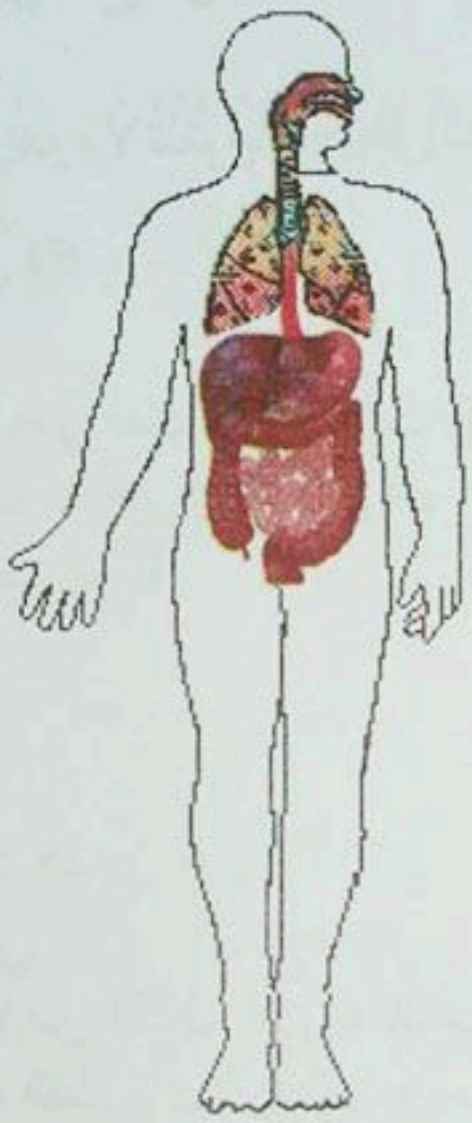
رئـــة شخص غير مدخـــن



رئـــة شخـــص مدخـــن

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM قلم الجزائر

الأمراض المتعلقة بالتدخين
يجب مواجهة الحقائق



النتائج السلبية للتدخين في محيط المدخن وأسرته :

- يلحق الأذى والضّرر بالمدخّن.
- يؤذي غير المدخنين ويجلب لهم الضرر.
- يفسد الهواء النقي ويتسبب في تلويث البيئة..
- هو تبذير وإسراف وبالتالي معصية لله تعالى. قال الله سبحانه وتعالى :

وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾

الأنعام - 141 -

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

3 – آفـــة التدخيـــن

التدخين آفة هدَّامة للصحة، ووباء اجتماعي فتاك، يمثل أول خطوة نحو الإدمان وهو أحد أهم أسباب الأمراض الخطيرة، والعاقل يمتنع عن إيذاء نفسه وهلاك صحته وإفناء ماله.

قال الله تعالى :

وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾

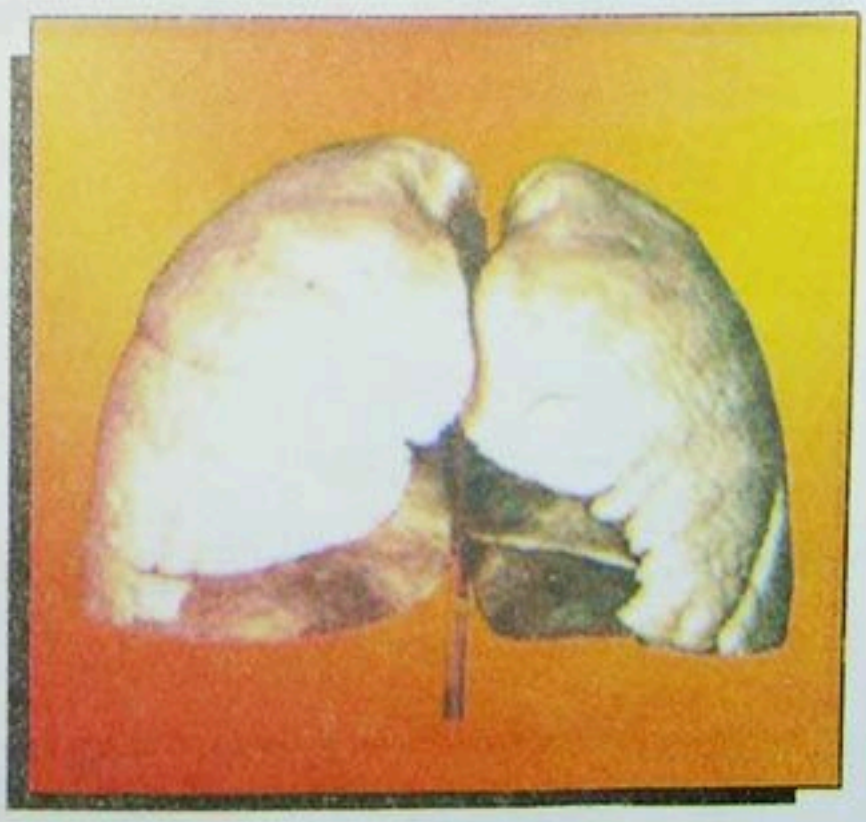
البقرة 190.

والمـــدّخن يقتل نفسه وينتحر انتحارا بطيئا، وقد أثبتت الإحصائيات أن منتجات التبغ قد قتلت أكثر من أربعين (40) مليـــون مدخن في الســـنوات العشر الأخيرة، وأنّ التدخين يقتل حوالي عشرة آلاف (10000) شخص يوميا.

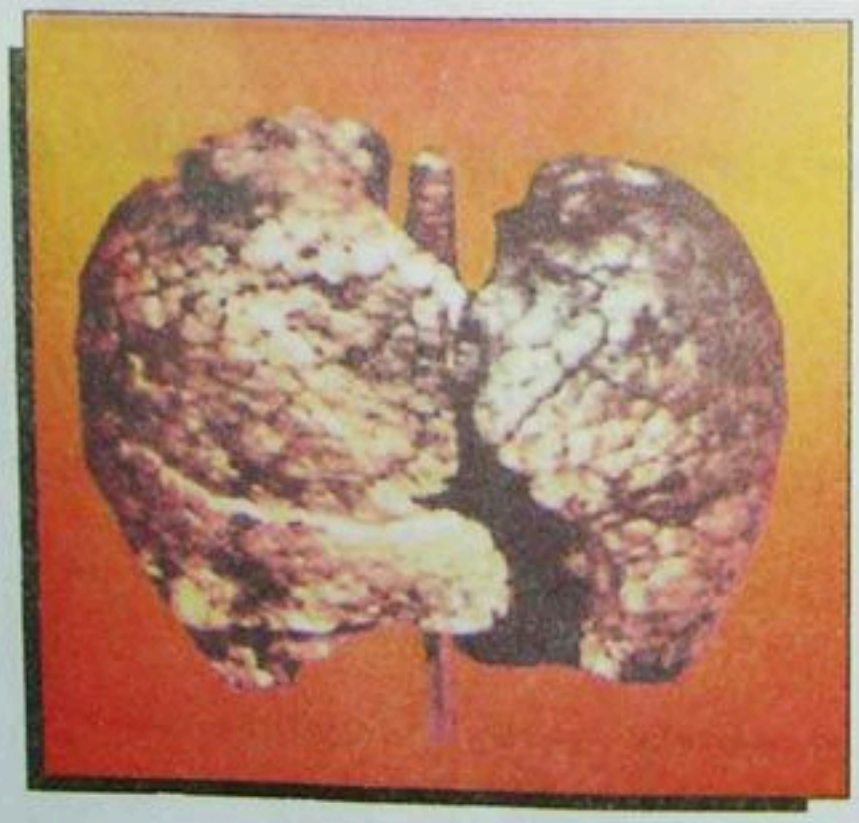
آثار التدخـــين على صحة الإنسان :

يتسبّب التدّخين فيما يلي :

- سرعة دقّات القلب وارتفاع ضغط الدم.
- يؤثّر على المخّ وعلى الجهاز العصبي.
- يضرّ بعملية التّنفس إذ يحرُم الخلايا من الكميّة اللاّزمة لها من الأكسجين.
- تصلّب الشّرايين، و الإصابة بجلطة القلب كما يتسبّب في سرطان الفم والحنجرة والرئة.



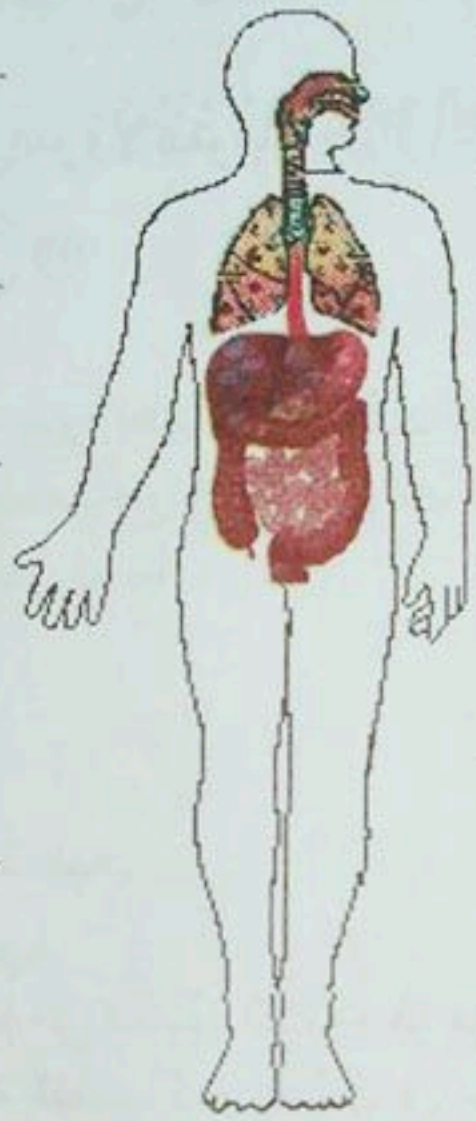
رئـــة شخص غير مدخـــن



رئـــة شخـــص مدخـــن

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM قلم الجزائر

الأمراض المتعلقة بالتدخين
يجب مواجهة الحقائق



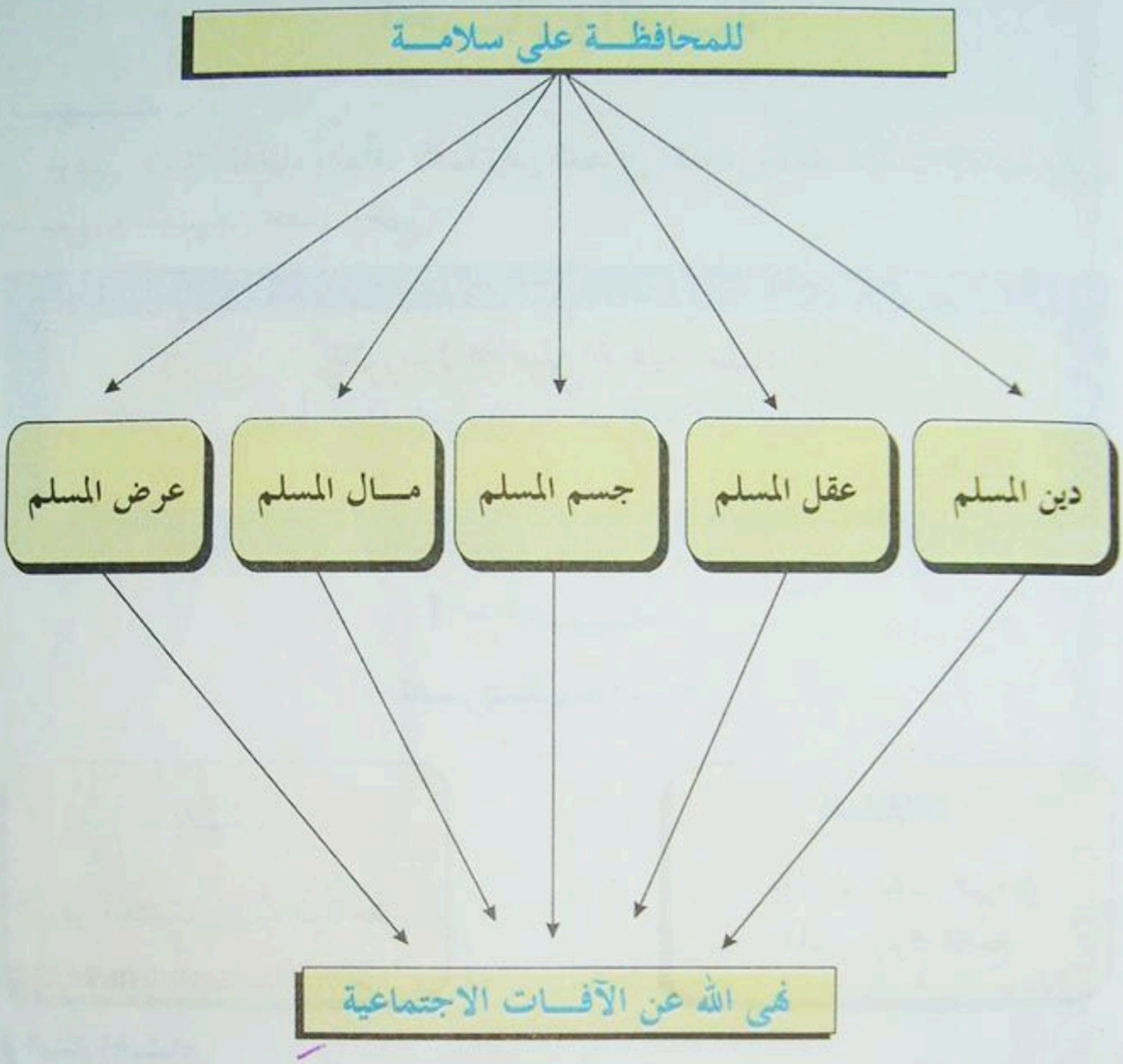
النتائج السلبية للتدخين في محيط المدخن وأسرته :

- يلحق الأذى والضّرر بالمدخّن.
- يؤذي غير المدخنين ويجلب لهم الضرر.
- يفسد الهواء النقي ويتسبب في تلويث البيئة..
- هو تبذير وإسراف وبالتالي معصية لله تعالى. قال الله سبحانه وتعالى :

وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾

الأنعام - 141 -

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



للإثـــراء والـــدعـــم :

1 - شدّ انتباهك أنّ زميـــلا لك انجرّ إلى آفة التدخين، أُكتب له رســـالة تنصحه وتحذره من خـــطورة السير في هذا الطريق المؤدي إلى الوقوع في بقية الآفات، مستعينا بتوجيهات الإسلام في هذا الموضوع.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الحيـــــاء والعفـــــة

تـــمهـــيـــد :

أوصى الإسلام بالحياء والعِفَّة، لأنهما رأس الفضائل الخلقية، وعماد الشُّعب الإيمانية، وأبرز ما يتميز به المسلم من خصال الخير.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

[إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقاً وَخُلُقُ الإِسْلاَمِ الْحَيَاءُ]

رواه مالـــك

1 - الحـــيـــاء

تعـــريـــف الحيـــاء

لغـــة :

هو الحِشْمة، وضدُّه الوقَاحة

اصطلاحا :

هو خلق يبعث على فعل الحسن وترك القبيح.

فوائـــد الحيـــاء :

- الحياء أَمَارة دالَّة على حُســـنِ الســـَّريرة وسلامة الضمير، تمنع الإنسان من ارتكاب القبائح والشرور، وتحجزه عن اقتِرَاف الآثام والفسوق، وتردَعُ نفسَه عن شهواتها المحرمة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاس مِنْ كَلاَمِ النُّبُوَّةِ الأُولَى إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ] متفق عليه.

وللحياء فوائد كثيرة منها :

- أنّه من خِصال الإيمان.
- أنه صِفة من صفات الأنبياء والصالحين.
- يجعل صاحِبه محبوبا عند الله تعالى وعند الناس.
- يكسُو المرء الوقار، فلا يفعل ما يخِل بالمروءة.
- يُبعد عن فضائح الدنيا والآخرة.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

فـــائـــدة

قال الشـــاعـــر :

ورُبَّ قبـيـحة ما حالَ بـــيـني ... وبـــين رُكوبهـا إلاّ الحـيـــاءُ
فكانَ هو الـــدواءَ لهـَا، ولـكن ... إذا ذهبَ الحـــيـــاءُ فلا دواءُ

مواطـن الحيـاء : للحياء مواضعُ يستحبُّ فيها :

- **الحياء من الله تعالى** : هوِ أسمى منازل الحياء ، فنحن نَطْعم من خيره تعالى، ونتنفس هواءه، ونمشي على أرضه، ونستظل بسمائه، والإنسان يستحيي ممن أحسن إليه، فالله تعالى أولى، لأنه يغمرُنا بنعمه التي لا تعد ولا تحصى.
- **الحيـاء مع النّاس** : بأن يعرف لأصْحاب الفضْل فضلَهم، فيستحي الصغير من الكبير، والابـن من والديه، والتلميذ من أستاذه، فلا يصحُّ أن يرفع فوقَهم صوتَه، ولا أنْ يتقدّم عليهم بغير أدب واحتَرام.
- **الحيـاء في الكلام** : بأن يُطَهِّرَ المسـلم لسـانه من الفحش والعيب وأن يخجل من ذكر العورات و القبيح من العبارات.

بين الحيـاء والخجـل :

- الخجل قد يكون في الخير وقد يكون في الشر، قد يجر صاحبه إلى عدم المطالبة بحقه أو عدم السؤال عما يجهله.

أما الحيـاء فلا يكون إلاّ في الحدود المشروعة ، فليس من الحياء البقاء في الجهل أو الجبن عن نصرة الحق.

الرسـول صلى الله عليه وسلم القـدوة :

كان النبي صلى الله عليه وسلم أرقّ الناس طبعا، وأنبلَهم سيرة، ومنِ أشدِّهم حياء، وكان إذا رأى شـيئا يكرهه عُرِف في وجهه،وكان يقول :[اَلحَيَاء لاَ يَأْتِي إلاَ بِخَيْرٍ] رواه البخاري ومسلم.

من الآثار السيئة للانحراف عن خلق الحياء :

- تفشي ظاهرة الاستهتار بالقيم.
- تفشي ظاهرة الاستهانة بالتقاليد الحسنة.
- تفشي ظاهرة التجرد عن الفضائل الـمـوروثة.
- انتشار الرذائل وفساد القلوب.
- الجرأة على ارتكاب الكبائر والموبقات.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM قلم الجزائر

2 – العـــفـــة
تعـــريـــف العفـــة

لغـــة :

مصدر عف عن الشيء يعف عفة تدل على الكف عن القبيح وهي النـــزاهة ويقابلها الدناءة والخسة.

اصطلاحا :

هي كف النفس عن المحارم، وعما لا يجمُل بالإنسان فعله، وهي أيضا بمعنى الكف عن سؤال الناس

مـــواطـــن العفـــة :

لا يـــكـــون الإنســـان تامَّ العِفَّة حتى يكونَ عفيف اليد واللســـان والســـمع والبصر وكل الجوارح، يَكُفهَا عن الشهوات والأهواء، فلا يطلبها إلاّ فيما يبيحه الشرع.

عفـــة المسلم في عرضه وشرفه : من أهم ما يتعفف عنه الإنسان الفاضل الأعمال والأقوال الـــتي تدنس شرفه، لأن الاستجابة للشهوات والرذائل فيها من الآفات ما يهلك الدِّين والدنيا. وطلب العفة هنا يكون بضبط النفس وحفظ الحواس عن الاســـتجابة للشهوات، وأن يشغل الإنســـان الفاضـــل نفسه بالعبادة وطلب العلم والعمل والرياضة . . الخ. وأعظم مثال لهذا النوع من العِفة ما عرضه القرآن في قصة يوســـف عليه السلام مع امرأة العزيز، موضّحا قوة الضّبط الخلقي الذي جعل يوسف عليه السلام يكف عما لا يحل فقال الله تعالى :

وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾

سورة يوسف - 23 -

عفة المســـلم في المال : والأســـاس فيها أن لا يأخذ الإنسان إلا ما كان حقا له حلالا، وأن يصون يده عن أن تتناول شيئا من مصدر حرام أو فيه شبهة، وقد أثنى الله في كتابه على الذين يَعِفون عن سؤال الغيـــر عند الاحتيـــاج حفاظا على كرامتهم، فقال الله تعالى :

لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ ۚ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ ۖ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾

سورة البقرة - 273 -

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

فـــائـــدة

عن ابن مسعود رضي الله عنـــه عن النبي صلى الله عليـــه وسلـــم أنه كان يقول : [اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ اَلْهُدَى وَالتُّقَى وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى]

رواه مسلم

من فوائـــد العفـــة :

- حفظ الشّرف والعرض في الدنيا، ونيل لذّة النعيم في الآخرة.
- نيل الإنسان الفاضل الحمد والشرف.
- نظافة المجتمع من المفاسد والآثام.
- راحة للنفس واطمئنانها.

للإثـــراء والدعـــم :

1- متى يكون الحياء محمودًا و متى يكون مذمومًا ؟

2 - يقال : (الشكر زينـــة الغنى، والعفاف زينة الفقر). أُكتب فقرة تصف فيها الغني الشاكر والفقير العفيف.

3 - حلّل وناقش العبارات التالية : (الخجل هو انطواء وانكماش أو بُعْدٌ عن ملاقاة الآخرين، أما الحياء فهو التزام بمنهاج الفضيلة والأدب والتربية).

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الهجرة من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة

موكب الإيمان وطلائع النور :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلّما سمع بقادم إلى مكة من العرب اتصل به وعرض عليه الإسلام، ودعاه إلى الله تعالى. وكانت بداية الثمرة مع وفد من الخزرج عددهم ستة رجال، حيث جلس معهم الرسول صلى الله عليه وسلم وتلا عليهم القرآن، ودعاهم إلى الإسلام فصدّقوه. فلما عادوا للمدينة ذكروا لقومهم خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوته ، فدخل كثير منهم في الإسلام.

بيعة العقبة الأولى : بعد عام من المقابلة الأولى، جاء إلى موسم الحج اثنا عشر رجلا من أهل المدينة (عشرة من الخزرج + اثنان من الأوس) واجتمعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا عند العقبة الكبرى (المكان الذي ترمى فيه الجمار أيام الحج)، فشهدوا شهادة التوحيد لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وطلب منهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يبايعوه على التمسك بالإسلام فبايعوه وسميت هذه البيعة "بيعة العقبة الأولى" وكانت في السنة الثانية عشرة من البعثة.وبعث معهم رسولِ الله صلى الله عليه وسلم (مصعب بن عمير) يعلّمهم الدِّين، ويقرأ عليهم القرآن ، فكان أوّل سفير في الإسلام.

بيعة العقبة الثانية : في السنة الثالثة عشرة من البعثة حضر إلى مكة ثلاثة وسبعون رجلا من أهل المدينة، ومعهم مصعب بن عمير الذي نقل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصورة الكاملة التي انتهت إليها أوضاع المسلمين هناك وكيف انتشر الإسلام في المدينة المنورة. والتقى بهم النبي صلى الله عليه وسلم وأخذ منهم عهدًا مهّد فيه لهجرة نحو المدينة؛ وسمّيَ "بالبيعة الكبرى" وهي بيعة العقبة الثانية التي تعتبر المحطة الأولى في الهجرة.

التمهيد للهجرة والإعداد لها :

إعداد المهاجرين : لم تكن الهجرة نزهة أو رحلة عادية ولكنها مغادرة الأرض والأهل والأقارب والأصدقاء، وأسباب الرزق والعمل من أجل الحفاظ على الدين، ولهذا احتاجت إلى جهد كبير أساسه التربية الإيمانية العميقة. وقد أثنى القرآن الكريم على المهاجرين فقال الله تعالى :

وَالَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَلَأَجْرُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾

سورة النحل - 41 -

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

طلائع المهاجرين : ازدادت إيذاية المشركين للمسلمين كثيرا، فأذن النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين في الهجرة إلى المدينة، وبدأ الصحابة بالهجرة خفية، فنزلوا على الأنصار فآووهم ، ونصروهم ، فظهر التكامل بين المسلمين في أجمل صورة وأبهاها، حيث تقاسموا البيوت والأموال.وقال الله تعالى في حق المهاجرين والأنصار :

وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَواْ
وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾

سورة الأنفال - 74 -

ولم يبق بمكة إلاّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق وقليل من آل الرسول صلى الله عليه وسلم وأهله كفاطمة وأم كلثوم وعائشة وأسماء وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين، أو من منعه المرض أو العجز عن الخروج.

هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه الصديق رضي الله عنه :

فشل خطة المشركين في اغتيال النبي صلى الله عليه وسلم : بعد أن مُنيت قريش بالفشل في منع الصحابة رضي الله عنهم من الهجرة إلى المدينة، وأدركت خطورة الموقف وخافت على مصالحها. اجتمع قادة قريش في دار الندوة للتشاور، وقرروا في النهاية قتل النبي صلى الله عليه وسلم. أطلع الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم على هذه المؤامرة، فأمر الرسول صلى الله عليه وسلم "عليا رضي الله عنه" بالمبيت فى فراشه تلك الليلة. وخرج النبي صلى الله عليه وسلم ليلا من بيته، فلما أصبحوا لم يجدوه فاقتفوا أثره في كل الاتجاهات، ولكن باءت كل محاولاتهم بالفشل.

قال الله تعالى :

وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ
أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾

الأنفال - 30 -

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الترتيب النبوي للهجرة ووصوله إلى الغار : ذهب النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت أبي بكر الصديق فلما دخل وجلس قال له: إنه قد أُذن لي في الخروج والهجرة فقال أبو بكر : (الصحبة يا رسول الله ؟). فقال صلى الله عليه وسلم : الصّحبة.

و لم يعلم بخروج الرسول صلى الله عليه وسلم إلاّ عليّ بن أبي طالب وأبو بكرالصديق وآل بيت أبي بكر. أمّا علي رضي الله عنه فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتخلّف حتى يؤدّي الودائع والأمانات التي كانت عند رسول الله للناس.

ثم التحق الرسول صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار في جبل "ثور" فمكثا فيه ثلاث ليال، وقد جاء في القرآن وصف لحالتهما في الغار حيث قال الله تعالى :

إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

التوبة – 40 –

فـــائـــدة

لمـــا وصـــل النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر خارج مكّة من جنوبها، وقف رســول الله صلى الله عليه وســلم، والتفت إلى مكة يُودّعها بنظرات حارة، وعيون باكية قائـــلا : [وَاللهِ إِنَّكِ لأَحَبُّ أَرْضِ اللهِ إِلَيَّ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللهِ إِلَى اللهِ، وَلَوْلاَ أَنَّ أَهْلَكِ أَخْرَجُونِي مِنْكِ قَهْراً مَا خَرَجْتُ، اَللَّهُمَّ أَسْكِنِّي أَحَبَّ الْبِلاَدِ إِلَيْكَ].

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

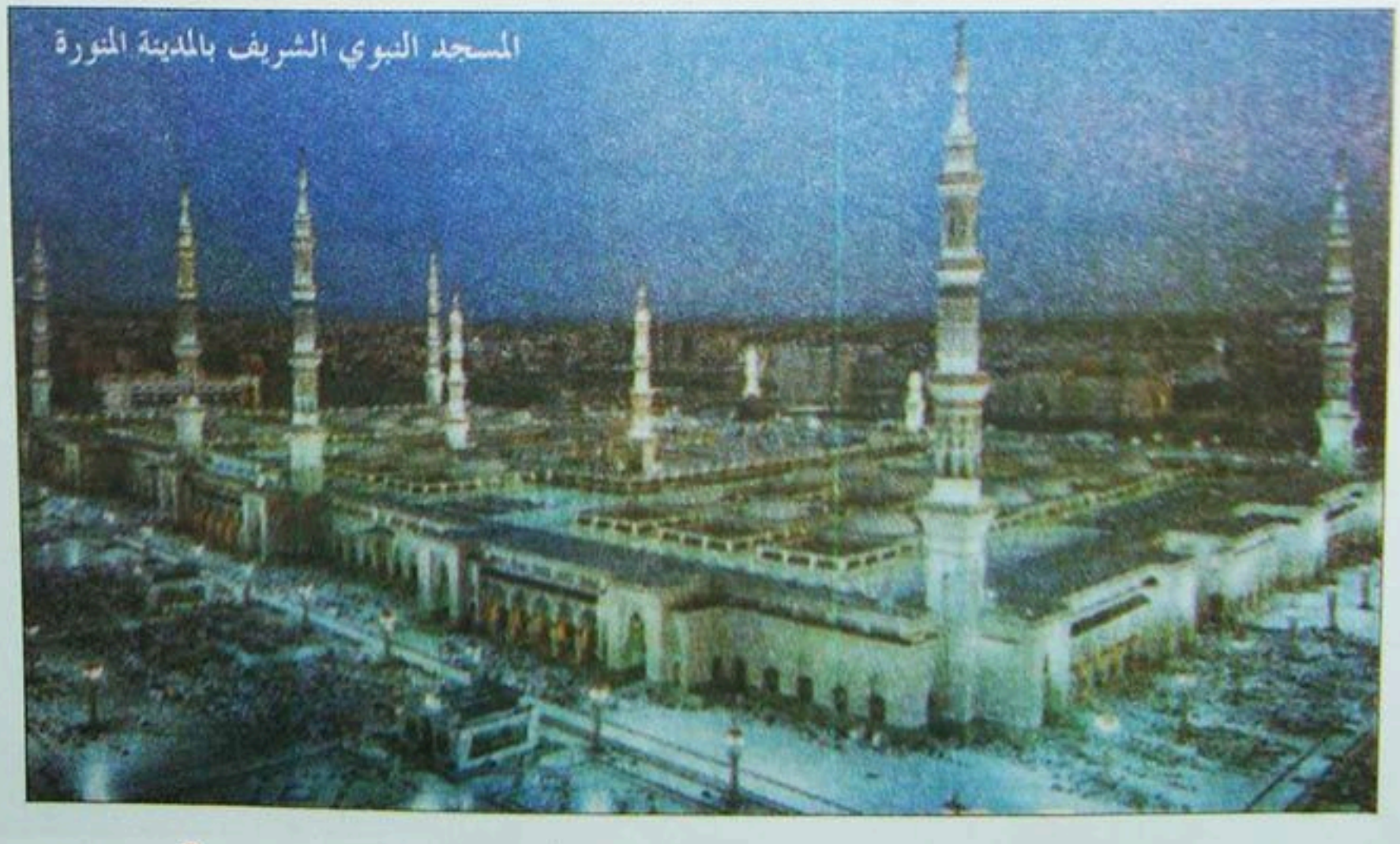
استقبال الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم :

لمّـــا سمع المسلمون بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكّة، كانوا يغدون كل يوم لانتظاره، وفي يوم الاثنين من شهر ربيع الأول وصل يثرب ونزل بقُباء، وتوافد أهل المدينة عليه للنظر والتحية.

أقام رســـول الله صلى الله عليه وســـلم في "قباء" بضعة أيّام وأسَّس المسجد، وصلّى فيه، ثم ركـب راحلته إلى المدينة، وعند وصوله كان يوم فرح وابتهاج، لم تر يثرب يوما مثله، وخرج أهلها لاستقباله في أحسن لباسهم كأنهم في يوم عيد.

روى الإمام مســـلم قال : (عندما دخل رسول الله المدينة صعد الرجال والنساء فوق البيوت وتفرق الغلمان والخدم في الطريق ينادون يا محمد يا رسول الله يا محمد يا رسول الله).

وبعد هذا الاستقبال الجماهيري العظيم، نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار " أبي أيوب الأنصاري "حتى بنى مســـجده ومْســـكنه. وبهذا تَمت هجرته صلى الله عليه وســـلم وهجرة صحابته رضوان الله عليـــهم، وبدأت معها رحلة جديـــــدة إلى مســـتقبل الأمة التي استطاعت أن تصنع حضارة إنسانية رائعة على أسس من الإيمان والحبّ والإحسان والعدل.


المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM قلم الجزائر

الفوائد والدروس والعبر :

1 - الصّراع بين الحق والباطل صراع قديم ومستمر.

2 - شؤون الحيـــاة الجادة تقتضي التخطيط الدقيق و الأخذ بالأســباب، فالعفوية في الأمور الجادة خطأ كبير.

3 - دور المرأة في الهجرة كبير، مما يدل على أهمية دورها في التنمية والتعمير.

4 - تأكيد عظمة الرســول صلى الله عليه وســلم في أمانته وصدقه مع خصومه وأعدائه من خلال أدائه لودائعهم وأماناتهم.

5 - كانت هجرة النبي صلى الله عليــه وســلم وأصحابه عن الوطن تضحية عظيمة، حيث تركوا الأهل والأصدقاء والدور والمال.

6 - تناقض المشركين في مواقفهم وآرائهم، ففي الوقت الذي كانوا يــكذّبونه كانوا يضعون حوائجهم وأموالهم عنده ، ويصفونه بالصّادق الأمين.

للإثــراء والــدعــم :

1 - استخرج من أحداث الهجرة النبوية ووقائعها ما يدل على :

2 - صدق وأمانة الرسّول صلى الله عليه وسلّم حتىّ مع أعدائه.

2 - وجوب الأخذ بالأسباب بعد التوكل على الله تعالى.

4 - دور المرأة في نجاح هجرة الرّسول صلّى الله عليه وسلّم.

5 - حفظ الله ونصرته لرسوله الكريم صلّى الله عليه وسلم.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

سورة المطففين

للحفظ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ① الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ②
وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ③ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم
مَّبْعُوثُونَ ④ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ⑤ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ⑥
كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ⑦ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ⑧
كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ⑨ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ⑩ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ
الدِّينِ ⑪ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ⑫ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ
آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ⑬ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا
يَكْسِبُونَ ⑭ كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ⑮ ثُمَّ إِنَّهُمْ
لَصَالُوا الْجَحِيمِ ⑯ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ⑰ كَلَّا
إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ⑱ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ⑲ كِتَابٌ
مَّرْقُومٌ ⑳ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ㉑ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ㉒ عَلَى الْأَرَائِكِ
يَنظُرُونَ ㉓ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ㉔
يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ㉕ خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ
الْمُتَنَافِسُونَ ㉖ وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ ㉗ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ㉘
إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ㉙ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ
يَتَغَامَزُونَ ㉚ وَإِذَا انقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انقَلَبُوا فَكِهِينَ ㉛ وَإِذَا
رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ ㉜ وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ
حَافِظِينَ ㉝ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ㉞
عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ ㉟ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ㊱

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

شـــرح الكلمات :

الكلمـــة	شـــرحـــهـــا
ويل	تهديد بالعذاب الشديد.
المطفّفين	جمع مُطفّف وهو الذي ينقص في الكيل والوزن.
اكتالوا	اشتروا من الناس بالكيل.
يستوفون	يأخذون حقهم وافيا غير منقوص.
كالوهم	باعوهم شيئا بالكيل.
وزنوهم	باعوهم شيئا بالوزن.
يخسرون	ينقصون في الكيل والوزن.
الفجار	جمع فاجرٍ وهو العاصي الشّقيّ.
سجين	مترلة منحّطة ومكان ضيْق في أسفل سافلين.
مرقوم	واضح الكتابة لا ينسى ولا يمحى.
أثيم	كثير الذنوب والمعاصي.
أساطير الأولين	حكايات وخرافات الأوائل أي أقاصيص مكذوبة وخيالية.
ران على قلوبهم	غطى وغشى وغلب عليها.
لصالوا الجحيم	لداخلوا النار.
الأبرار	المطيعين الصالحين.
عليين	مترلة رفيعة (أعلى مرتبة في الجنة).
يشهده المقربون	تراه الملائكة.
نضرة النعيم	بهجة التمتع وحسنه.
رحيق مختوم	شراب خاص لا غشّ فيه، لم يشرب منه أحد.
مزاجه	ما يخلط به ذلك الشراب.
تسنيم	أصل التسنيم الارتفاع، وهي عين مرتفعة يتدفق منها الماء بسهولة.
انقلبوا فكهين	رجعوا إلى منازلهم ضاحكين ساخرين من المؤمنين.
ثوّب	جوزي.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

المعنى الإجمالي للسورة :

توعد الله في هذه السورة كلّ من يغش في الميزان ويطفيف في الكيل بالعذاب الشديد يوم القيامة، لأنّ فعلهم هذا يدّل على أنانيتهم فهم إذا تعاملوا مع غيرهم خدعوهم واذا تعامل معهم الناس حرصوا على العدل والإنصاف وهذا دليل على ضعف إيمانهم وصلتهم بالله عز وجلّ.

أمّا المؤمنون القالحون الذين يحرصون على معاملة غيرهم بالحسنى ويصدقون في بيعهم وشراءهم فلا يغشون أحدا مسلما أو كافرا فانّ الله أعدّ لهم اجرًا عظيما ويدخلهم الجنّة حيت يتنعمون فيها بمختلف النّعم.

ما ترشد إليه السورة :

- الوعيد الشديد لمن يأخذ لنفسه الكيل وافيا ويعطيه لغيره ناقصا.
- على المسلم أن يكون عادلا في كيله.
- بيان أهمية الكيل والوزن لأنّ التعامل فيهما مبني على الأمانة والعدل.
- أعمال النّاس تسجل في كتب لا تزول ولا تمحى فعلى المسلم مراقبة أفعاله وأقواله.
- الحث على التسابق إلى فعل الخيرات.
- بيان عدل الله تعالى وأنّ الجزاء من جنس العمل.

للإثراء والدعم :

- الصادق في تجارته مع السورة والمكرمين.

إشرح هذه العبارة مستعينا بما تحفظه من سورة المطففين.

- بيّن في عشرة اسطر خطورة الغش في الكيل والميزان.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM قلم الجزائر

الدورة الثانيـة

التكافل والتماسك الاجتماعي في الإسلام



الكفاءة المستهدفـــة

القـــدرة على ممارسة التعاون والتكافل في المجتمع من خلال ذكر أحكام الـــزكاة وآثارها، وشـــرح أعمال الرســـول صلى الله عليه وســـلم المؤسسة للمجتمع المتماسك عند قدومه المدينة المنورة.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

التماسك الإجتماعي

للحفـــظ

بسم الله الرحمن الرحيم

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا
نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ
بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا
كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾
وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾

سورة آل عمران - 104 -

شـــرح الكلمات :

الكلمـــة	شـــرحـــهـــا
واعتصموا	تمسكوا.
بحبل الله	عهد الله ودينه وقرآنه.
لا تفرقوا	لا تختلفوا ولا تنقسموا، ولا تفعلوا ما يكون سببا في الفرقة.
فألف	أي جمع.
شفا حفرة	طرف الحفرة وحافتها.
فأنقذكم منها	فخلصكم وأنجاكم منها.
يبيّن الله لكم آياته	يوضّح لكم قرآنه.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الكلمـــة	شـــرحـــهـــا
أمـــة	جماعة.
بالمعروف	هو الخير.
المنكر	الفعل القبيح.

المعنى الإجمـــالي للآيـــات :

يـــأمر الله عزّ وجلّ عباده المؤمنين بالتمســـك بدينه الحنيف وبقرآنه العظيم، وينهاهم عن التفرق، ويـــأمرهم أن يتذكروا نعمته عليهم، إذ جعلهم إخوانا متحابين بعد أن كانوا أعداء متباغضين، فهو الـــذي جمع قلوبهم ووحدهم بعدما كانوا أعداء متخاصمين متقاتلين، وكانوا مشرفين على الوقوع في نار جهنم بســـبب كفرهم فأنقذهم الله، وجعلهم أمة هادية مهدية تأمر بالخير وتنهى عن الشر.

أهمية الأخوة والوحدة في تماسك المجتمـــع :

يـــهتم الإسلام بالمجتمع، ويضع له الأسس الثابتة التي يقوم عليها بنيانه، فيربط بين المسلمين جميعا برباط الأخوة الدينية، التي تنمحي أمامها جميع الفوارق.

اتحاد الـــقلـــوب المؤمنة، وصفاء النفوس المســـلمة، واجتماع الكلمة على التقوى والمحبة، والتمسك بالشريعة الهادية، هو أساس كل سعادة.

والخـــير كله في اجتماع الكلمة وفي توحيد الصفوف والمشاعر، وبذلك يكون المجتمع قوي الأركان متماســـك الأطراف، لا يســـتطيع العدو أن يدخل إلى دياره، أو ينال من ســـيادته وكرامته.

ما ترشد إليه الآيات :

- نجاة المسلمين في وحدتهم والتمسك بدينهم، وهلاكهم في تفرقهم وترك دينهم.
- الإسلام أعظم نعمة من الله لعباده.
- التفرق والاختلاف أهم أسباب الضعف والهزيمة.
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر له شروط وآداب أهمها الحكمة والموعظة الحسنة.

للإثراء والدعـــم :

جاء في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم : [يد الله مع الجماعة].

على ضوء هذا الحديث الشريف، أكتب فقرة وجيزة (في حدود 10 أســـطر) تبين فيها أهمية الوحدة وخطورة الفرقة، مستعينا بما حفظته من آيات من سورة آل عمران.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الرسول صلى الله عليه وسلم يضع أسس المجتمع المسلم في المدينة

تمهيـــــد :

جعل الله سبحانه وتعالى لكل نبيّ حرما يأوي إليه، وقد جعل لرسوله صلى الله عليه وسلم "المديـــنة المنورة" حرما آمنا. حيث تغيّرت بها الأوضاع بعد دخول الرســول صلى الله عليه وســلم، وانتشار الإسلام فيها ، وتوحيد الأوس والخزرج، تحت اسم " الأنصار" فانتشر الأمن والأمــان، وتآخى المهاجرون والأنصار، وبدأ عهد جديد أقام الرسول صلى الله عليه وسلم فيه الدعائم المتينة للمجتمع المسلم.

لذلك كان أوّل عمل قام به صلى الله عليه وســلّم، ترسيخ دعائم المجتمع وتأسيس الدولة على ضوء الأعمال الثلاثة التالية :

1 - بناء المسجد

2 - المؤاخاة بين المسلمين عامة والمهاجرين والأنصار خاصة.

3 - كتابة الوثيقة (الدســـتور) التي تحدد نظام المجتمع بين المسلمين عامة، وبين الآخرين من يهود خاصة.

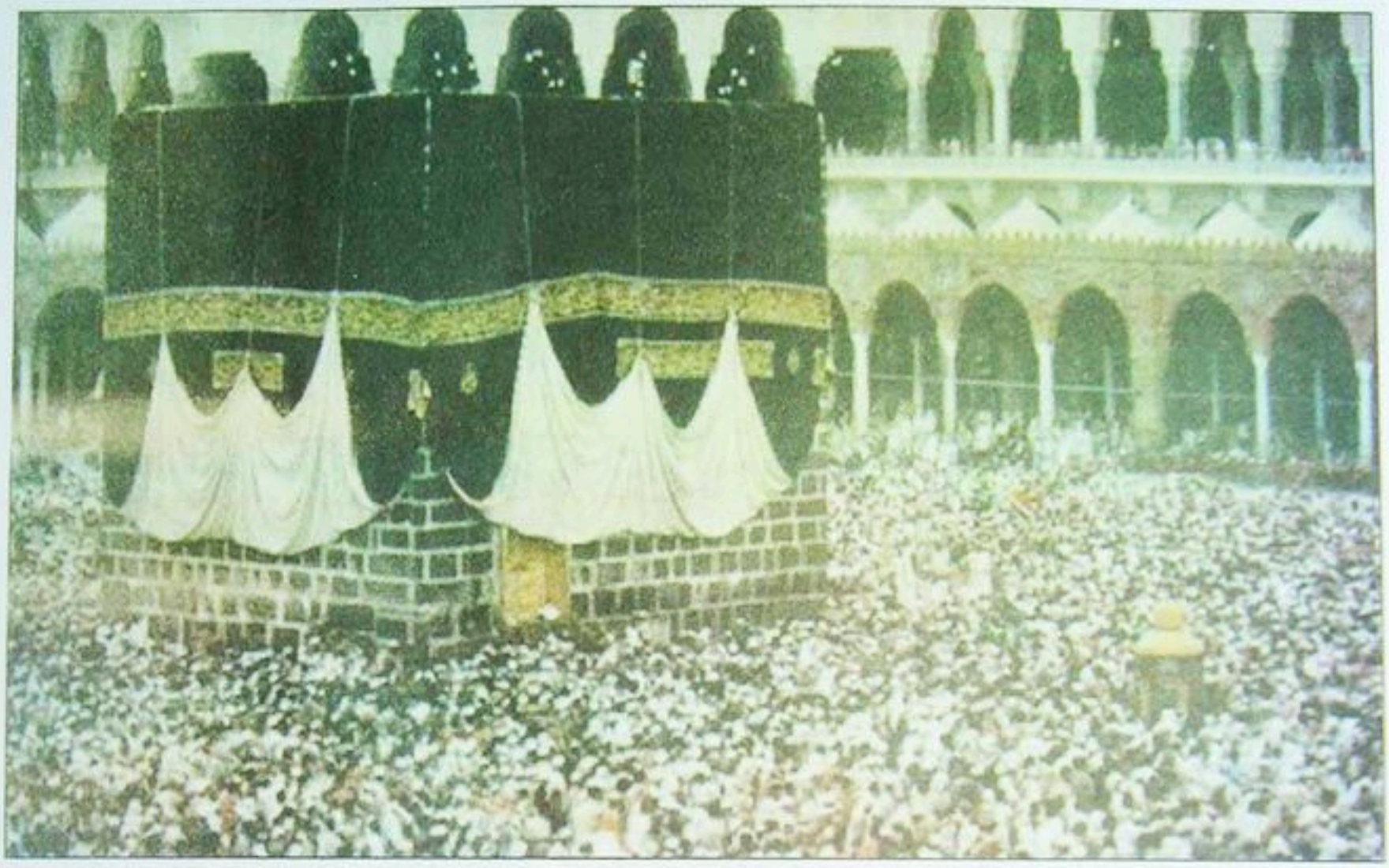
أولا : بنـــاء المسجـــد

خرج الرســول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة والناس يتلقونه في كل الطرقات جماعات جماعات يطلبون منه الإقامة عندهم، ويمسكون بزمام ناقته، فيقول :

"خلوا ســبيــلها" فإنها مأمورة، ثم بركت ناقته في مكان ملك لغلامين يتيمين (هما : ســهل وسهيل من بني النجار، ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين، واشتراه منهما، ثم بناه مسجدا.

عمل رســول الله صلى الله عليه وسلم في بناء المسجد، فكان ينقل بنفسه اللَّبِنَ (أحجار البناء من الطين) والجريد والجذور، واقتدى به المسلمون.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر





elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

ثانيا : المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار

ترك المهاجرون مكة المكرمة هروبا بدينهم من الأذى والاضطهاد الذي لحق بهم وتركوا كل شيء وراءهم ،من أموال ودور وأهل و عشيرة. لهذا جمع الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه من المهاجرين والأنصار، وآخى بينهم، لتذهب عنهم وحشة الغربة، وليُؤْنِسهم عن مفارقة الأهل والوطن.

فتمكّن رسول صلّى الله عليه وسلّم من إقامة مجتمع متعاون متكافل متضامن، تسوده المحبة والأخوة، وقد رضي الأنصار عن قناعة بذلك، فأكرموا المهاجرين وآثروهم على أنفسهم، فأعطوا أروع صور التضحية والإيثار.

قال الله تعالى :

وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ
يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ
حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ
خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝٩

الحشر - 9 -

وبالإخاء تذوب عصبيات الجاهلية، وتسقط فوارق النّسب و اللّون و الجهة، فلا يتقدّم أحد أو يتأخّر إلا بمقدار كفاءته و أمانته و تقواه. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يؤاخي بين المهاجرين والأنصار كلّما أتى بعض المهاجرين إلى المدينة فالمؤاخاة لم تقع دفعة واحدة.

العبرة :

تظهر أهمية المؤاخاة في الجوانب التالية :

- تقوية الدّولة على أساس من وحدة الأمة،بناء على عامل التّآخي والمحبة المتبادلة، من أجل هدف واحد.
- تميز المجتمع المسلم بمبدأ التعاون و التناصر فيما بين أفراد هذا المجتمع، في كل نواحي الحياة ومقوماتها.
- تطبيق الأخلاق الإسلامية عمليا، ظهر ذلك في الإيثار، وهو مظهر مادي للأخوة، ظل مقدما على حقوق القرابة إلى أن نزلت آية الأرحام (في سورة الأنفال) وهذا يبين أنّ الأخلاق الإسلامية، ليست شعارا يرفع، إنما هي حقيقة عملية تطبق في واقع الحياة.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

ثالث : كتابـــة الوثيقـــة

أضـــاف الرسول صلى الله عليه وسلم لبنة قوية في بناء المجتمع الجديد، حيث كتب معاهدة بين المســـــلمين و اليهود وعاهدهم، وأقرهم على دينهم ومصالحهم، ضمن شروط واضحة , وهذا أســـاس قانوني يرتبط بقيمة دستورية للدولة الجديدة، لتأمين سلامة المجتمع، وهي تتألف من أربعة و عشرين بندا، منها :

1 - المسلمون أمة واحدة.

2 - يهود" بني عوف" أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم، وللمسلمين دينهم إلا من ظَلَمَ .

3 - أن على اليهود نفقتهم، وعلى المسلمين نفقتهم، وأن بينهم النصرة على من حارب نقض هذه المعاهدة.

4 - يلتزم اليهود بالإسهام في نفقات الحرب الدفاعية عن المدينة .

5 - من خرج من المدينة آمن ومن قعد آمن، إلا من ظلم وأثم .

العـــبـــرة :

- لهذه الوثيقة قيمة كبيرة ودلالة مهمة، تتعلق بتنظيم المجتمع المسلم.

- أنّ هذه الصحيفة " الوثيقة" ذات قيمة دســـتورية، فهي تشبه ما يعبر عنه في العصر الحديث بـــ "الدستور"، تشمل على الخطوط الكبيرة لتنظيم الدولة و تحديد العلاقات.

- إن هذه الوثيـــــقة تعبر عن العدالة التي كانت تحكم المجتمع المســـلم الأول وتظهر سمـــاحة الإسلام، خاصة في معاملة الرسول صلى الله عليه وسلم لليهود فى المدينة المنورة.

للإثراء والدعم :

1 - بيّن أهمية المسجد ودوره في حياة الفرد والمجتمع.

2 - ما هي الحقوق والواجبات المتبادلة بين أفراد المجتمع.

3 - أذكر كيف حرص الاسلام على حسن معاملة غير المسلمين مستدلاً بالكتاب والسنّة.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الزكاة وأحكامها

تمهيد :

الزكاة أحد أركان الإسلام، وهي عبادة مالية، تجب فيما يكون فاضلا عن الحاجات للضرورية التي لا غنى للمرء عنها ، وقد قرنها الله تعالى بالصلاة في اثنين وثمانين آية من القرآن الكريم.

ولأهميتها نظمت هذه العبادة على شكل " **مؤسسة** " تشرف عليها الدولة، من أجل تحقيق أهدافها الكبرى التي شرّعها الله من أجلها، كمحاربة الفقر، والإسهام في المشاريع العامة ، والتنمية المستديمة.

تعريف الزكاة

لغة :

النماء والزيادة،يقال زكا الزرع، وزكا المال إذا كثر. وهي مشتقة من التزكية والتطهير.

اصطلاحا :

حق واجب مخصوص في مال خاص، إذا بلغ قدرا مخصوصا لطائفة مخصوصة في وقت مخصوص.

شرح التعريف :

حق واجب مخصوص : هو المقدار الذي قدره الشرع حقا للفقراء، ويختلف باختلاف نوع الأموال.

في مال خاص : هو المال الذي تجب فيه الزّكاة كالنقد والذّهب والزّرع والماشية، من غير القنية أي ما يقتنيه الإنسان لحاجته المستعملة.

إذا بلغ قدرا مخصوصا : هو المقدار الذي حدّده الشرع من المال كحد أدنى يبدأ منه وجوب إخراج الزكاة، ويسمّى النصاب، ويختلف باختلاف نوع المال.

(وتحدده وزارة الشؤون الدينية والأوقاف سنويا بالدينار الجزائري).

لطائفة مخصوصة : هي مصارف الزكاة المحدد في سورة التوبة.

في وقت مخصوص : هو وقت وجوب إخراج الزكاة، وهو دوران الحول (السّنة) في النقد والذهب والفضة وعروض التجارة والماشية، أما الثمار والزرع فتجب الزكاة فيها عند جنيها مباشرة (أي لا يشترط لها دوران الحول).

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

حكم الزكاة ودليلها :

الزكاة فرض عين على كل مسلم ، توفرت فيه شروط وجوبها، وثبت ذلك بالقرآن والسنة.

- من القرآن : قال الله تعالى :

وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾

سورة النور- 56 -

- من السنة : قوله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا إلى اليمن، قال : { إنك تأتي قوما من أهل الكتاب فادعهم إلى شهادة أنّ لا إله إلا الله وأني رسول الله ... - إلى أن قال - فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم } متفق عليه.

و اتفق علماء الأمة الإسلامية على فرضيتها، و لم يخالف في ذلك أحد من عصر الصحابة رضي الله عنهم وإلى يومنا هذا.

الحكمة من تشريع الزكاة :

- عنوان للتكافل الاجتماعي، وبما تقوى العلاقات الإنسانية.
- دليل على صحة الاعتقاد وصدق الإيمان.
- تطهر وتزكي النفس والأموال.
- تقضي على الشح والبغض والحسد.
- تنشر البركة والرحمة والحب والأمل والرجاء.

شروط الزكاة :

- الإسلام : فلا تجب على غير المسلم.
- الملك التام : وهو أن يكون المال ملكا تاما لصاحبه، فلا تجب الزكاة في الأموال المتوقع ربحها، ولا في المال المفقود، ولا في الدّيْن إذا كان غير مَرْجُو التحصيل (أي السداد).
- النصاب : هو أن يكون المال المملوك قد وصل إلى مقدار محدد شرعا، فلا تجب الزكاة في المال القليل. والنصاب يختلف حسب أنواع الأموال التي تجب فيها الزكاة.
- دوران الحول : ويبدأ الحول من يوم ملك النصاب، ويدخل ضمنه نابجه (النتاج) أو ربحه، فالناتج من المواشي و الربح من التجارة و غيرهما يتبع أصله في حساب الحول.
- النية : وهي أن يقصد إخراج ما وجب عليه من حق، وذلك عند دفعها للمستحقين لها، أو عند عزلها عن ماله.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الأموال التي تجب فيها الزكاة :

1 – زكاة العين (الذهب والفضة والنقود) :

المـــــقصود بالعين الذهب والفضة بأي صفة كان. ونصاب العين في الذهب هو "عشرون (20) دينارا ذهبيا"، ونصاب العين في الفضة هو "مائتا (200) درهم فضي.

والأصل في تحديد هذا النصاب قوله صلى الله عليه وسلم :

[إذا كانت لك مائتا درهم وحال عليها الحول ففيها خمسة دراهم، وليس عليك شيء – يعني في الذهب – حتى يكون لك عشرون دينارا، فإذا كان لك عشرون دينارا وحال عليها الحول ففيها نصف دينار] رواه أبو داود

– و يســـــاوي وزن نصاب الذهب بالغرام حاليا 85 غراما (حسب ما حددته وزارة الشؤون الدينية والأوقاف).

– و يساوي وزن نصاب الفضة بالغرام حاليا 595 غراما.

– و القدر الواجب إخراجه منهما : ربع العشر أي (2.5%).

زكاة الأوراق النقدية :

تعتبر الأموال المـــــصنوعة من الورق و غيره كالديـــنار أو الدولار أو الأورو مثل الذهب والفضة من حيث النصاب، فكل بلد يقدره حســـب قيمة الذهب اوالفضة فيه، أي حســـب سعره في تلك السنة، فيدفع عنها الزكاة المقدرة بـــ (2.5%).

2 – زكاة عروض التجارة :

عروض التجارة تشمل الدور و الأراضي,والثياب,و الحديد و الأثاث و الســـيارات وغير ذلك مما يخصص للتجارة، فتجـــــب في قيمتها الزكاة لحديث سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : أما بعد، فان رســـول الله صلى الله عليه و سلم كان يأمرنا ان نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع. رواه ابو داود.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

ولما كانت عروض التجارة تقوّم بالذهب أو الفضّة أو بالعملات، فإنّ ما يجب إخراجه هو ربـــع عشر قيمته أي (2.5 %) بعد توفر كل الشروط، و يدخل في النصاب رأس المال مع ما ربحه أثناء دوران الحول و لا يستقل الربح بحول جديد.

ملاحظـــة :

لا تدخـــل ضمن عروض التجارة الآلات المنتجة و الأواني التي توضع فيها سلع التجارة، البرادات و السيارات التي تستعمل في العمل، و غيرذلك من الأدوات و الوسائل.

3 - زكاة الحرث (الزرع والثمار) :

تجب الزكاة في الحرث عند وقت نضجه. قال الله تعالى :

وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾

الأنعام - 141 -

ونصابه خمســـة أوسق، و الوسق = 60 صاعا. والصاع = 4 أمداد والمد ={حفنة متوسطة} حوالي رطل.

فيكون النصـــاب بالكيلوغـــرام 647 من القمـــح، و هـــو ما يســـاوي 825 لتر.

(حسب ما قدرته وزارة الشؤون الدينية والأوقاف).

المقدار الواجب إخراجه من الحرث :

- إن كان مسقيا بالمطر ففيه العشر.
- وإن كان مسقيا بالآلات وغيرها ففيه نصف العشر.

أصناف الحرث :

منها القمح، الشعير، الأرز، الذرة، الحبوب، الزيوت، التمور، الزبيب، وباقي المزروعات . . .

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

4 – زكاة بهيمة الأنعام (الماشية) :

وتطلق على الإبل، والبقر، والغنم. ولكل منها نصاب خاص كما يلي :

العـــدد	المقدار الواجب إخراجـــه
من 01 إلى 04	لا يدفع
من 05 إلى 09	شاة واحدة
من 10 إلى 14	شاتان
من 15 إلى 19	ثلاثة شياه
من 20 إلى 24	أربعة شياه
من 25 إلى 35	ناقة صغيرة أتمت السنة (بنت مخاض)

العـــدد	المقدار الواجب إخراجـــه
من 01 إلى 29	لا يدفع
من 30 إلى 39	تبيع ذكر واحد (عجل عمره سنتان)
من 40 إلى 59	مسنة واحدة (بلغت ثلاث سنوات)
من 60 إلى 69	تبيعان
من 70 إلى 79	مسنة واحدة + تبيع واحد

العـــدد	المقدار الواجب إخراجـــه
من 001 ألى 039	لا يدفع
من 040 إلى 120	شاة واحدة
من 121 إلى 200	شاتان
من 201 إلى 300	ثلاث شياة
ويســـتـــمـــر	في كل مائة (100) شاة واحدة

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

مصطلحات فقهية فى الموضوع :

النصاب	هو القدر الذي إذا بلغه المال وجبت زكاته بشروط محددة.
العين	الذهب والفضة.
النتاج	ما كان من توالد النعم.
العروض	جمع عرض، كل السلع المعدة للتجارة.
الحرث	الزروع والثمار.
النعم	الإبل، البقر، الغنم.
القنية	كل ما يقتنى من عقارات وأدوات وأثاث ولا يراد بها التجارة (بيت، أثاث، سيارة، . . .).

اذكر بعض الاثار التربوية للزكاة :

للإثراء والدعم :

1 - بين حكم الزكاة مع ذكر الدليل.

2 - شرع الإسلام الزكاة لِحِكَمٍ متعددة. أُذكر بعضها.

3 - عدد شروط الزكاة.

elbassair.net

WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

مصارف الزكـــاة

للحفـــظ

قال الله تعالى :

إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ
وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ
وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةً
مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾

التوبة - 60 -

معاني الكلمات :

الكلمـــة	شـــرحـــهـــا
الصدقات	الزكاة الواجبة
العاملين عليها	كل من يعمل في جمع الزكاة وتوزيعها ودراسها كتابتها
المؤلفة قلوبهم	قوم أسلموا ونيتهم ضعيفة فيه، فتتألف بها قلوبهم ليثبت إسلامهم
في الرقاب	في تخليص العبيد والأسرى
الغارمين	المدينين الذين لا يجدون ما يسدون به ديونهم
في سبيل الله	في جميع طرق الخير
ابن السبيل	الغريب المسافر المنقطع عن أهله وماله
فريضة من الله	أي أوجبها الله عز وجل وحددها

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

المعـــنى الإجمالي للآيـــة :

بين الله عز وجل مصارف الزكاة وهي الجهات التي تنفق فيها الزكاة، وقد حددها الله عز وجل بثمانية أصناف.

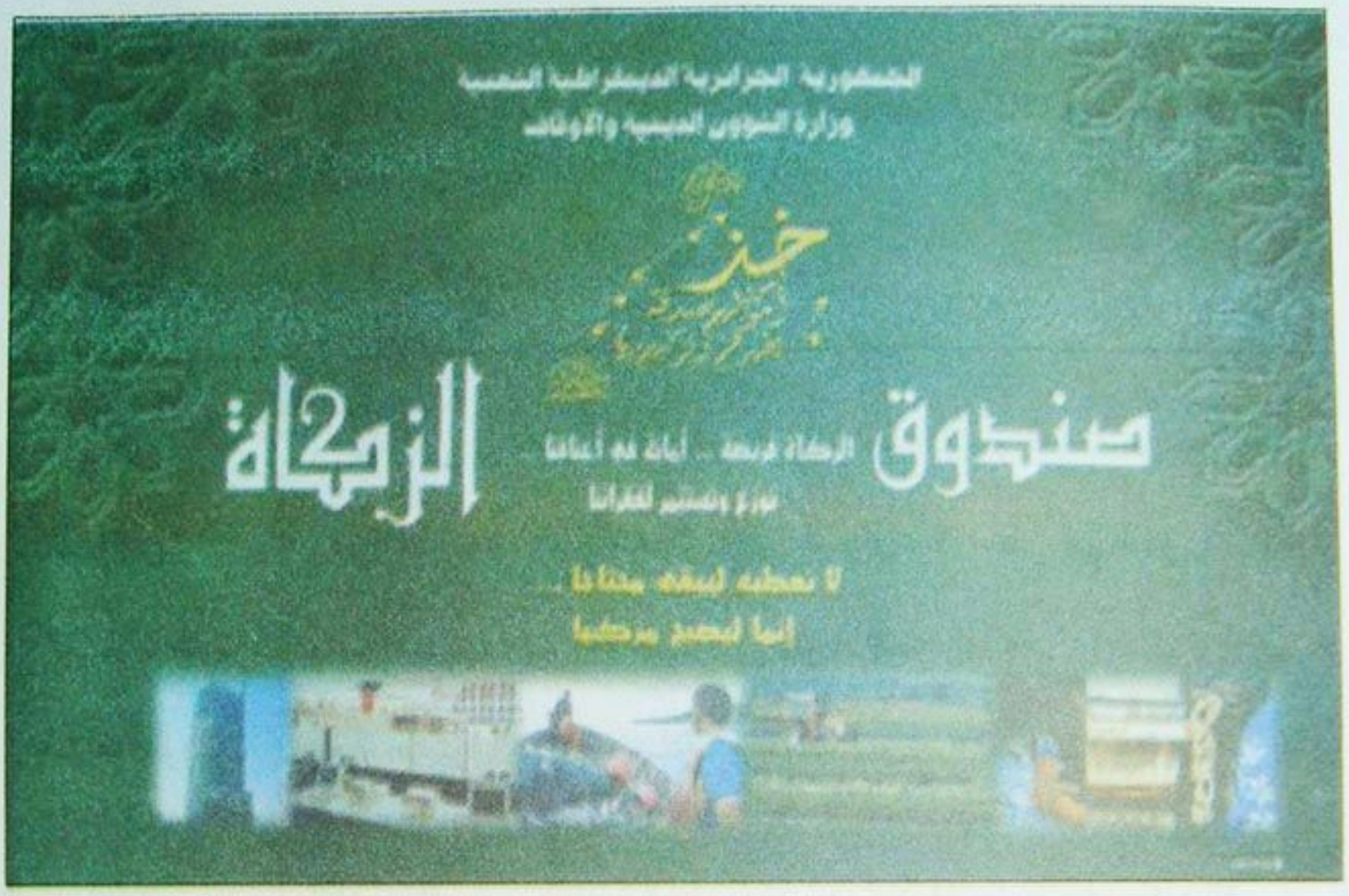
و الأصناف التي تدفع لها الزكاة هي :

الفقراء	وهم الذين لا يجدون كفايتهم مما يسد حاجتهم وحاجة من يعولونهم.
المساكين	وهم المحتاجون الذين يتعففون عن السؤال ولا يفطن لهم الناس.
العاملون عليها	وهم الذين يوليهم الحاكم أو من ينوبه لجمع الزكاة.
المؤلفة قلوبهم	وهم حديثوا العهد بالإسلام، يراد تثبيتهم عليه لضعف إسلامهم أو لكف شرهم عن المسلمين.
في الرقاب	لفك رقابهم من الرق فيشمل المكاتبين والأرقاء المسلمين وكذا الأسرى.
الغارمون	وهم الذين تحملوا الديون أو ضمنوا دينا أو ستدانوا لإصلاح ذات البين وعجزوا عن السداد.
في سبيل الله	وهم المجاهدون لإعلاء دين الله وأهم الجهاد في زماننا، تعليم العلوم وصرف المال في كل وجوه الخير.
ابن السبيل	المسافر المنقطع عن بلده فيعطى ما يستعين على مقصده.

ما ترشد إليه الآية :

- الزكاة ركن من أركان الإسلام وفرض واجب.
- الزكاة تربية للنفس على الكرم والعطاء.
- الزكاة تربية للمشاعر النبيلة المتمثلة في مشاركة المحتاجين همومهم والتخفيف عنهم.
- الزكاة عبادة مالية تطهر المال وتنميه.

التكافل والتضامن في الإسلام
elbassair.net
WWW.DZPEN.COM قلم الجزائر



للإثراء والدعم :

1 -أكتب فقرة موجزة (في حدود 10 أسطر) تبين فيها أنّ الزكاة تربي النفس على مساعدة المحتاجين ومشاركتهم همومهم ، مستعينا في ذلك بما تحفظه من آية مصارف الزكاة.

2 - أنجز شعارا تقترحه على مؤسسة الزكاة يرمز إلى مصارف الزكاة الثمانية الواردة في الآية الكريمة.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الإيثار والتعاون

تمهيد :

الإيثار والتعاون من الصفات الحميدة التي تتطلع إليها النفوس التي تريد أن تعيش ضمن إطار أخلاقي راق، في عصر كثرت فيه الأهواء، وانتشرت الأنانية، وسادت الأثرة.

فالإيثار والتعاون من دعائم المجتمع المسلم الذي يقوم على حب الخير. وقد أثنى الله على الأنصار الذين استقبلوا إخوانهم المهاجرين وأحبوهم وواسوهم بأموالهم ومنازلهم، وهذا رغم حاجتهم وفقرهم، وبذلك كانوا قمة في تجسيد قيم التعاون والإيثار وأعطوا أروع مثال في تاريخ البشرية للمجتمع المتماسك المتضامن.

قال الله تعالى :

وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ
يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ
حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ
خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝

الحشر - 9 -

1 - الإيثار

تعريف الإيثار

لغة :

هو التقديم والتفضيل، وهو ضد الشح.

اصطلاحا :

هو تقديم الغير على النفس في حظوظها الدنيوية رغبة في الحظوظ الدينية.

أسباب و بواعث الإيثار :

أ - الباعث الفطري : ويكون ناتجا عن الحب الشديد ، كالذي يكون عند الآباء والأمهات اتجاه أبنائهم، فحبهم لهم يدفعهم للتضحية بالنفس وكل ما يتصل بها من مصالح وحاجات من أجل تحقيق رضى المحبوب وسلامته، أو جلب السعادة له.

ب - الباعث الإيماني : ويكون ناتجا عن عاطفة إيمانية، تساير اتجاه مرضاة الله تعالى، فكل عمل فيه تحقيق لمرضاة الله تعالى هو المفضل والأصلح في الحياة و يتمثل فيما يلي :

- الرغبة في مكارم الأخلاق.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM قلم الجزائر

- عدم التعلق بالدنيا والرغبة في الآخرة.
- توطين النفس على تحمل الشدائد والصعاب.

فوائـــد الإيثـــار :

للإثار فوائد و دلالات منها :

- دليل على كمال الإيمان وحسن الإسلام.
- الطريق الموصل إلى محبة الله ورضوانه.
- دليل على سخاء النفس وارتقائها.
- يجلب البركة وينمي الخير.
- علامة من علامات الرحمة.

مواقف في الإيثـــار :

لقد سجل التاريخ بأحرف من نور مواقف خالدة للمسلمين بلغوا فيها المرتبة العالية والغاية القصوى من الإيثار، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وســـلم، فـبعث إلى نسائه فقلن : ما معنا إلا الماء. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [من يضيف هـذا ؟]. فقال رجل من الأنصار : أنا. فانطلق به إلى امرأته فقال : أكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليـــه وســـلم. فقالت : ما عندنا إلا قوت صبياني. فقال : هيئي طعامك وأصبحي ســـراجك (أوقديـــه) ونومي صبيانك إذا أرادوا عشاء، فهيأت طعامها وأصبحت ســـراجها ونومت صبيانها، ثم قامت كأنها تصلح ســـــراجها، فأطفأته، فجعل يريانه أنهما يأكلان، فباتا طـــاويين (جائعين)، فلما أصبح غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال : [ضحك الله الليلة - عجب - من فعالكما] فأنزل الله تعالى :

وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۝

الحشر - 9 -

- وعن ابن عمر رضي الله عنهما. قال : (أهدي لرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وســـلم رأس شاة. فقال : "إن أخي فلانا وعياله أحوج إلى هذا منا" فبعث به إليهم. فلم يزل يبعث به واحد إلى آخر حتى تداولها أهل سبعة بيوت -حتى رجعت إلى الأول).

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

2 – التعـــاون

تعـــريـــف التعـــاون

لغـــة :

التعاون من العون. وعاون فلان على الأمر أى ساعده

اصطلاحا :

هو أن يظاهر المسلم أخاه ويعينه في فعل الخيرات وطاعة الله وتجنب معصيته، وأن يجده إذا احتاجه لأي أمر من الأمور.

أهميـــة التعـــاون وفوائـــده :

للتعاون بين الأفراد أهميـــة بالغة في الحفاظ على تماســـك المجتمع ونشر المحبة فيه ، فالمجتمع الذي لا يسود فيه التعاون مجتمع أناني مهدد بالتفكك والانهيار.

عن النعمان بن بشير قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

[مثل المـــؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجســـد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى] رواه مسلم.

فالنبي صلى الله عليه وســـلم يصف وحدة المجتمع المســـلم وتماسك بنائه في صورة رجل واحد، فالرجل الواحد جســـد ذو أعضاء مترابطة يجمعها عصب واحد، ويديرها فكر واحد، وتحركها عواطف واحدة، ويـــغذيها دم واحد، وتســـير جميعا إلى غاية واحدة فإذا نزل الألم بالبعض فقد نزل الألم بالكل على سبيل المشاركة.

ويمكن استخلاص أهمية التعاون وفوائده فيما يلي :

1 – القوة : إذا تعاون أفراد المجتمع صاروا على قلب رجل واحد، وأصبح مجتمعهم قويا.

2 – المحبة : التعاون يثمر المحبة، فالأفراد الـــمتعاونون متحابون بالضرورة فيما بينهم.

3 – توثيق العلاقات الاجتماعية : التعاون يجعل الروابط الاجتماعية قوية ومتينة.

4 – التقدم والتطور : المجتمع المتعاون متكاتف ومتآزر، يسعى جميع أفراده إلى الأفضل، فهو مجتمع متقدم ومتطور.

للإثراء والدعـــم :

– في مجتمعنا صور و مظاهر كثيرة يمـــارس فيـــها خلق التعاون. أذكر ما تعرفه منها في فقرة وجيزة مدعما إجابتك بما تحفظ من نصوص في الموضوع.

elbassair.net
التكافل والتماسك الاجتماعي في الإسلام
elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

سـورة الانفطار

للحفـظ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ ﴿٢﴾
وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ
مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ
الْكَرِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِي أَيِّ صُورَةٍ
مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ ﴿٩﴾ وَإِنَّ
عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾
إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصْلَوْنَهَا
يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ﴿١٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ
مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ
لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

شرح الكلمـــات :

الكلمـــة	شـــرحـــهـــا
انفطرت	انشقت وتصدعت
انتثرت	تساقطت وتناثرت وتهاوت
فجرت	اختلطت البحار مع بعضها حتى فاضت من كثرة الماء
بعثرت	قلبت وأُخرج وبعث ما فيها من موتى
غرك	خدعك وجعلك تعصي الله
فسواك	جعل أعضاءك سويةً سليمةً
ركبك	خَلَقَكَ وكونك
بالدين	يوم الحساب
لحافظين	الملائكة الذين يكتبون أقوال وأفعال الناس.
كراما	لهم منزلة عند الله تعالى.
كاتبين	يسجلون أقوالكم وأعمالهم.
الأبرار	الصالحين الخيرين.
الفجار	العاصون.
يصلونها	يدخلونها.
بغائبين	ليسوا عنها بعيدين.

المعـــنى الإجمالي للآيات :

بين الله تعالى في هذه الســـورة أن يوم البعث قريب ، فيه تنشق الســـــماء وتتبعثر النجوم والكواكب وتفيـــض ميـــــاه البحار والمحيطات بعد أن تختلط مياهها، وتُخرج الأرض كل ما بداخلها من أموات، فيـــحييهم الله تعالى ليحاســـبهم على أعمالهم، فيعرف كل من غفل عن طـــاعة الله تعالى والعمل الصالح أن الله تعالى لم يخلقه عبثاً، فمن كان من الصالحين فإن مصيره إلى جنة النعيم وأما إن كان من المكذبين العاصين فإن مصيره إلى الجحيم.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

ما ترشد إليه السورة :

- التحذير من التكذيب بالبعث والجزاء وتوبيخ المشركين.
- كل إنسان يسجل عمله.
- الإنسان أفضل مخلوقات الله ونعم الله عليه كثيرة.
- امتنان الله تعالى على الإنسان حيث جعله في أحسن صورة.
- الناس في الآخرة فريقان : مؤمنون صالحون وعصاة كافرون.
- الحث على عمل الخير.

للإثراء والـــدعـــم :

- بينت سورة الإنفطار أنّ "الجزاء من جنس العمل".
- وضح ذلك من خلال دراستك للسورة.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

نـــص للمطالعـــة

الشباب باكورة الحياة

أيـــــها الشباب مالي أراك في ســـباق عميق لا تصبو إلى المعالي وليس لك تيار ينبعث من أعماق الفؤاد ليحفزك إلى ذكريات الماضي وآمال المســـــتقبل، جهلت قدر الحياة الحقيقية فلم تُقِمْ لها وزنا وهي الغرض والهدف الوحيـــــد الذي ترمي إليه كلّ أمة من الأمم حتى تبني فوق مجدها التّالد مجدا طريـــفا. وما الحياة إلا حياة الدِّين واللغة والوطن فبها تســـعد الأمم وتفوز وترقى إلى معارج الكمال بنجاح.

ولا تكن أيـــها الشباب مشغوفا بتغذيـــة الأشباح الفانيـــــة فذلك عنوان التأخر والتقهقر والاستعباد. بل المدار كل المدار على تغذية الأرواح الباقية لتفوز في مضمار المسابقة.

وكن ايها الشباب متبصرا يقظا متفانيا في خدمة الدِّينِ والأمة والوطن.

وكن أيـــها الشباب من أهل الجد والعمل.وليـــــكنَ عملك بعد قولك لأنّ القول كالبرق والأعمال كالمطر فاجعل قولك برقا صادق الخبر،ولا خير في أقوال لا تتبعها أعمال.

واجتنب أيها الشباب كل من يُدَنِّسُ أمتك ودينك ووطنك.

ولا تســـــع في هدم مجد الآباء والأجداد بل الواجب أن تضم إلى مجدهم التالد مجدا طريفا فحينئذ تكون مُمَجَّدًا شريفا.

أيـــها الشباب إذا أردت أن تحيا حياة الأحرار فلا تتّكل على شرف الآباء والأجداد، فإنه ليس من عملك، فشرف الآباء والأجداد بالنســـــبة لك كطعام أكلته أمس، وطعام الأمس لا يسد اليوم جوعا. وإياك والكسل فإنّ الكسل عنوان النحوس ولباس ذوي البؤس.

أيها الشباب إنّ الوطن واللغة والدين تناديك فقم مســـــرعا ملبيا في سبيلها لتؤدي واجبك المنوط بك واحذر أن تكون ممن قال فيهم الشاعر :

وإخوان حســـــــبتهم دروعا	فكانوها ولـــــكن لـــلأعـــــادي
وخلـــــتهم ســـــهاما صائبـــات	فكانوها ولـــــكن في فـــــــؤادي
وقالـــــوا قد صفت منا قلـــــوب	نـــــعـــــم صدقوا ، ولكن عن ودادي

أيـــــها الشباب إني لا أبغي بدلا عن وطني ففيه نشأتي، وفيه عهدت شرخ شبابي، وتفيّأت ظلال أشجاره الوارقة، وله مزايـــا كثيرة علي، لا يجحدها إلا لئيم، فحافظ على وطنك وعلى أمّتك، فالخروج عنهما عار وشنار، وانظر لهما بعين الرضا لا بعين السخرية والإزدراء.

[عيسى بن محمد الدراجي] رحمة الله عليه
- عن جريدة البصائر -

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الدورة الثالثة

القـــدوة الحسنـــة



الكفاءة المستهدفـــة

الـــــقدرة على التفاعل الإيجـــابي في المجتمع، من خلال الـــصحبة الصالحة والقدوة الحســـنة ومعرفة صفات الملائكة وأخلاقهم.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الإيمـــان بالملائكـــة

مفهوم الإيمـــان بالملائكـــة :

الإيمان بالملائكة ركن من أركان الإيمان. قال الله تعالى :

ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ

البقرة - 285 -

ولا يصلح إيمان العبد حتى يصدق تصديقا جازما بوجودهم. قال الله تعالى :

وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ١٣٦

النساء - 136 -

تعريف الملائكـــة

هم عالم لطيف غيبي غير محســـــوس، ليس لهم وجود جسماني يدرك بالحواس، وهم من العوالم غير منظورة التي لا يعلم حقيقتها إلا الله تعالى.

مـــم خلقـــوا ؟

خلقهم الله من نـــــور كما خلق آدم من طين والجان من نار. عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : [خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم من ما وصف لكم] رواه مسلم.

صفـــات المـــلائكـــة :

المـــلائكة لا يأكلون ولا يشربون، ولا ينامون، ومطهرون عن الشهوات، لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.

قال الله تعالى :

وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۚ بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ ٢٦ لَا يَسۡبِقُونَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ وَهُم بِأَمۡرِهِۦ يَعۡمَلُونَ ٢٧

الأنبياء - 26 - 27 -

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

ومن صفاتهم الخِلْقِيَّةِ التي أخبرنا الله بها، أنه جعل لهم أجنحة ، يتفاوتون في أعدادها فمنهم من له جناحان ومنهم من له ثلاثة ومنهم من له أربعة ومنهم من يزيد على ذلك.
قال الله عز وجل :

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۚ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ﴾

فاطر - 1 -

أسماء بعض الملائكة وأعمالهم :

إنّ للملائكة أعمالا يقومون بها في هذا العالم وقد ذكر القرآن الكريم بعضهم و منهم :
1 - جبريل عليه السلام : وهو أمين الوحي اصطفاه الله لتبليغ الرسالات إلى الرسل وقد أثنى الله عز وجل عليه في القرآن الكريم. قال الله تعالى :

﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ ﴾

التكوير - 19 - 21 -

2 - ميكائيل عليه السلام : وهو المكلف بأرزاق العباد وبالمطر وتصاريفه وبالنبات.
3 - إسرافيل عليه السلام : وهو المكلف بالنفخ في الصور الذي به حياة الخلق بعد مماتهم.
4 - الكرام الكاتبون : وهم المكلفون بحفظ عمل العبد وكتابته سواء كان خيرا أو شرا.
5 - المعقبات : وهم الموكلون بحفظ العبد في إقامته وسفره، ونومه ويقظته، وفي جميع حالاته.

أثر الإيمان بالملائكة في حياة النـــاس :

للإيمان بالملائكة آثار عظيمة في حياة المؤمن نذكر منها ما يلي :
- الايمان بعظمة الله تعالى وقوته وكمال قدرته مما يزيد المؤمن إيمانًا لله تعالى وتعظيما له.
- الاستقامة على طاعة الله تعالى، فالمؤمن الذي يستشعر بقلبه وجود الملائكة، ويؤمن برقابتهم لأعـماله وأقواله، يعلم أنّ كل شيء محسوب ومكتوب ومشهود عليه، وهذا يوجب خوفه من ربه فلا يعصيه لا في العلانية ولا في السر.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

للإثـــــراء والدعـــم :

1 - ما المقصود بالإيمان بالملائكة ؟.

2 - عَدِّدْ صفات الملائكة وبعض أعمالهم.

3 - للإيمان بالملائكة أثر في استقامة النفس على طاعة الله تعالى.

- أُكتب فقرة (في عشرة أسطر) تبين فيها ذلك مستعينا بما درسته.

elbassair.net

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

دعـــاء الملائكة للمؤمنين

للحفـــظ

قال الله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٩﴾

سورة غافر.

معـــاني الكلمات :

الكلمـــة	شـــرحـــهـــا
الذين يحملون العرش ومن حوله	هم الملائكة المقربون.
يستغفرون للذين آمنوا	يطلبون من الله المغفرة للمؤمنين.
واتبعوا سبيلك	وساروا على طريق الإسلام.
وقهم عذاب الجحيم	واحفظهم من عذاب نار جهنم.
جنات عدن	جنات الإقامة الدائمة التي وعدتهم بها.
وقهم السيئات	واحفظهم من فعل المنكرات والفواحش.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

المعنى الإجمالـــي للآيـــات :

الله ســـبحانه وتعالى لســـعة مغفرته، وحبه لعباده، يذكر لنا حال ملائكته المقربين، الذين يـــصدقون بوجود الله تعالى ولا يـــســـتكبرون عن عبادته. هؤلاء الملائكة الأطهار الذين مع اســـتغراقهم في عبادة ربهم وتســـبيـــحه وتمجيده، يلهمهم الله تعالى أن يضرعوا إليه بالدعاء، ويســـألوه برحمته التي وســـعت كل شيء، وعلمه الذي وســـع كل شيء أن يغفر للمؤمنين ويحـــفظهم من فعل المنكرات ويدخلهم في عباده الصالحين، كما يطلبون من الله أن يصفح عن المسيئين المذنبين ، وأن يدخلهم وأهاليهم جنات النعيم ويحفظهم من عذاب الجحيم.

ما ترشد إليه الآيات :

- حملة العرش من المقربين.
- الإيمان بالملائكة ركن من أركان الإيمان.
- الملائكة يحبون المؤمنين ويستغفرون لهم.
- على المسلم أن يتشبه بالملائكة في عبادة الله عز وجل ولزوم طاعته واجتناب معصيته.
- من أدب الدعاء التوسل إلى الله تعالى برحمته وعلمه والثناء عليه بما يليق به.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

القـــدوة والصحبـــة الحسنـــة

تـــمهيـــد :

القدوة الطيبة والأســـوة الحســـنة، لها شأن كبير، وأثر عميق في نفس الإنسان، وسبب في نجاحه، إذ هي علم هادٍ يـــشير إلى المثال الحي والفضيلة المجســـدة، وعرض للنموذج البشري الصالح الذي يراد الاقتداء به.

قال الله تعالى :

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ قُل
لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾

الأنعام - 90 -

تعريـــف القـــــدوة

لغـــة :

هي الأسوة، يقال ائتس به، أي اقتد به وكن مثله.

اصطلاحا :

هي اتباع الآخر على الحالة التي يكون عليها حسنة أو سيئة

أهميـــة القـــدوة الحســـنـــة :

للقدوة الحســـنة أهمية في حياة الفرد والمجتمع، ذلك أنّ المثال الحي للكمال الإنساني يثير في النفس قدرا كبيرا من الاســـتحسان والإعجاب والتقدير والمحبة، كما أنّ القدوة الحسنة تعطي للآخرين قناعة بأنّ بلوغ هذه الفضائل من الأمور الممكنة وليست مستحيلة .

الرسول صلى الله عليه وسلم هو قدوة المؤمنين ومثلهم الأعلى :

الإنـــسان العاقل لا يقبل لنفسه أن يسير في الحياة كيف ما اتفق دون رائد أو مرشد، بل إنّ العقل الرزين يدعو صاحبه إلى أن يتخذ لنفســـه قدوة ومثلا. وكلما كان الرائد أعلم وأحكم فاز طالب الأسوة بخير أعظم وثمر أكبر.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

ورســـول الله صلى الله عليه وسلم هو أفضل أسوة وأكمل قدوة في أخلاقه وآدابه وأفعاله وأحواله.

قال الله تعالى : لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾

الأحزاب - 21 -

الصحبة الحسنة والصحبة السيئـــة :

قضت الحكمة الإلهيـــة أن تتأثر النفوس بمن حولها، وتتجانس (تتشابه) الطبائع بطبائع من تجالسها وتخالطها، وتصاحبها وتصادقها. ومن هنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [إنما مـــثل الجليس الصالح وجليس السوء، كحامل المسك ونافخ الكير (الحداد)، فحامل المسك إما أن يحذيك(يعطيك)، وإما أن تبتاع (تشتري) منه، وإما أن تجد منه ريحة طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحا خبيثة] رواه مسلم.

- فالإنســـان لا يستطيع اعتزال الناس جميعا، فهو مضطر إلى العمل وله فيه زملاء، ومضطر للسكن فيكون له جيران، فلا مفر له من التعارف والاختلاط، والصداقة والمحبة، ولا يصلح أن يصاحب الإنسان كل من يصادفه، ويصادق كل من يلقاه. بل الواجب تَخَيُّرُ الأصدقاء وانتقاء الأصحاب، لأننا سنتأثر بطبائعهم وسنقلـــدهم في عوائدهم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل] رواه الترمذي.

- فالرفيق الصالح للتلميذ، يعينه على دراسته، ونجاحه وتفوقه، ويمنعه من المجون والانحلال.

- والـــرفيـــق الصالح للموظف، يمنعه من الرشوة والاحتيال، ومن التفريق في المعاملة بين عباد الله تعالى.

- والرفيـــق الصالح للتاجر، يمـــنعه من الغش، وحلف اليمين الكاذبة، ويحمله على الأمانة في عرض بضائعه وتصريفها.

مـــن أصاحـــب ؟

إن اختيار الأصدقاء الذين يعينون على الخير ويرشدون إليه مما يهتم به الإســـلام، ويحرص عـــليه أشد الحرص. فدعا إلى مصادقة الأخيار ومجانبة الأشرار، وقد أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وســـلم بدوام المصاحبة للمؤمنين و نهاه عن متابعة أهل الغفلة والأهواء فقال سبحانه وتعالى آمرا رسوله صلى الله عليه وسلم بملازمة المؤمنين الصادقين :

وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾

الكهف - 28 -

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

للإثراء والدعـــم :

1 - عَـــدِّدْ بعض مواصفات القدوة الحسنة. وما هي آثارها الإيجابية ؟ .

2 - عَـــدِّدْ بعض الآثار السلبية للقدوة السيئة.

3 - جاء في الأثر : [صاحبوا من تذكركم بالله رؤيته، ويزيد في علمكم منطقه ويذكركم بالآخرة عمله]

وجاء أيضا [خير الإخوان من إذا ذكرت أعانك ، وإذا نسيت ذكّرك]

- من خلال النصين أُكتب فقرة (في عشرة أســـطر) تتحدث فيها عما ينبغي أن يكون عليه الصديق القدوة.

elbassair.net

WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

فعالية المسلم الاجتماعية

للحفـــظ

عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
[مَنْ سَـــنَّ في الإسلام سُنَّة حَسَنَة فَعُمِلَ بها بعده كُتِبَ له مِثْلُ أجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لا يَنْقُصُ مِنْ أجورهم شـــيءٌ ومَنْ سنَّ في الاسلام سُنَة سَيِّئَة فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَه كُتِبَ عَلَيْه وِزْر مَنْ عمل بِهَا لا يَنْقُصُ مِنْ أوْزَارِهم شَيءٌ.

رواه مسلم

التعريـــف بالصحابـــي :

هو جرير بن عبد الله بن جابر اليماني، أسلم في رمضان من السنة العاشرة للهجرة. قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم: [إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه].

وكان جرير يقول عن نفســـه : (ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رآني إلاّ تبسّم). وقد شهد فتح المدائن وكان على ميمنة الناس يوم القادسية.

قال عنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه : (يرحمك الله نعم السيد كنت في الجاهلية، ونعم السيدأنت في الإسلام). وقد توفي سنة 51 هـــ .

شرح الكلمات :

الكلمـــة	شـــرحـــهـــا
ســـن	وضع واخترع وأسس.
ســـنـــة	طريقة أو منهاج أو سيرة أو عادة.
أجـــرهـــا	ثـــوابـــها.
وزرهـــا	الوزر : الحمل الثقيل وهو هنا الإثـــم.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

المعنى الإجمالي للحديـــث :

فعل الخير أو الدعوة إلى الهدى، أو الســـنة الحســـنة في الإسلام، كلمات جامعة لخصال الكمال، تصل المؤمن بربه، وتصل ما بيـــنه وبين الناس جميـــعا ، مثلها كمثل شجرة مباركة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها.

ومن أنبل المقاصد في الإســـلام أن يحرص الإنسان على فعل الخير ويسارع إليه، وأن يبتعد عن الشـــر، وينتهي عن اقتـــراف الإثم، وبذلك تسمـــو إنسانيتـــه وتتكامل شخصيته وتزداد محبة الناس لـــه.

النـــاس صنفـــان :

- مفتاح للخير : فالإنســـان الذي ينتهج ســـيرة حسنة صالحة أو يدعو إلى هدى، هو بمثابة مفتاح خير ، فله ثواب هذا الخير كما له مثل أجور من اقتدى به دون أن ينقص من حسناتهم شيئ.

- مفتاح للشر : والإنســـان الذي يدل على الشر ويدعو إلى الضلالة، وينتهج ســـيرة سيئة مخالفة لتعاليم الإســـلام، فله وزر ما قام به ويتحمل ســـيئات من اقتدى به من غير أن يخفف ذلك من سيئاتهم.

ما يرشد إليه الحديـــث :

- الترغيب في فعل الخير وتحبيبه إلى النفوس.
- الترهيب من فعل الشر وتقبيحه إلى النفوس.
- الحث على الابتكار وبذل الجهد فيما يعود بالخير على المجتمع.
- الجزاء من جنس العمل.
- الإحساس بالمسؤولية خاصة لمن يكون قدوة للآخرين.
- الحث على إرساء تقاليد جديدة للخير والتحذير من إحداث سوابق للشر.

للإثراء والدعم :

1 - ما أجر الدال على الخير ولماذا ضاعف الإسلام له الأجر ؟

2 - اكتب قصة في حدود 20 سطرا تبيّن فيها أن الجزاء من جنس العمل.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الغـــزوات الكبـــرى

تمهيـــد :

ما كاد النبي صلى الله عليه وسلم يستقـــــر في المدينة حتى بدأت المعارك الحربية بينه وبين قريش ومن والاها من قبائل العرب وغير العرب، سبقتها تهديدات كثيرة واستفزازات متنوعة، وفي هذه الظروف الخطيرة نزل الإذن بالقتال دفاعًا عن النفس والدّين.

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾

سورة الحج - 39 -

ومن هنا بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم في إعداد المسلمين لهذه المرحلة الجديدة.

1 - غزوة بـــدر الكبرى

تـــاريخهـــا :

وقعت غزوة بدر صبيحة يوم الجمعة السابع عشر من رمضان للسنة الثانية من الهجرة.

أسبـــابهـــا :

ترامت (وصلت) الأنباء إلى يثرب "المدينة المنورة" أن قافلة تجارية كبيرة تعود من الشام إلى مكة بقيادة أبي ســـفيان، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه من المهاجرين باعتراض هذه القافلة لاسترجاع بعض أموالهم وحقوقهم المسلوبة في مكة المكرمة.

لكن أبا ســـفيـــان لما بلغه الخبر غير الطريق المعتاد واســـتطاع أن ينجو من الخطر المحدق بقافلته، بعد أن أرسل إلى قريش طالبا الحماية.

ورغـــم علم قريش بنجاة قافلتهم غير أنهم خرجوا في كامل قوتهم بهدف الدخول في حرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الاستعداد للمعركة :

بعد أن علم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قريشا قد خرجت بجيش عظيم وأنها الحرب لا محالة، أخذ يجمع معنويات جنوده -مهاجرين وأنصار- فوحد كلمتهم وقوّى عزمهم وثبتهم على القتال بعد أن استشارهم فيه، وتكلم أبو بكر وعمر وأشارا عليه بخوض المعركة، ثم علم الأنصار أنه يريد أخذ رأيهم فتحدّث سيدهم "سعد بن معاذ" قائلا : (يا رسول الله قد آمنا بك، وصدقناك، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق، وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما أردت ونحن معك، والذي بعثك بالحق لو استعرضت (أي خضت ودخلت) بنا هذا البحر لخضناه معك، ما تخلّف منا رجل واحد ...). فسر الرسول صلى الله عليه وسلم لذلك وقال : [سيروا على بركة الله] أي القافلة أو الجيش.

ثم سار الرسول صلى الله عليه وسلم حتى وصل إلى بدر فنزل بها فقال "الحباب بن المنذر" : (يا رسول الله : هذا منزل أنزلكه الله ليس لنا أن نتقدم ولا أن نتأخر عنه، أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟). فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : [بل هو الرأي والحرب والمكيدة]. فقال "حباب بن المنذر" : (فإن هذا ليس بمنزل فانهض بالناس حتى تأتي أدنى ماء من القوم... فتقطع ماء بدر عن المشركين، فاستجاب الرسول صلى الله عليه وسلم لرأيه وتوجه مع أصحابه إلى المكان الذي أشار به "الحباب" فأقاموا فيه، ثم أشار "سعد بن معاذ" أن يبنى للرسول صلى الله عليه وسلم عريش وراء صفوف المسلمين كمقر للقيادة، فبني له العريش.

بداية المعركة ونتائجها :

خيم الليل على الجيشين، وقضى المسلمون قسطا من الراحة، وتسلل النوم إلى الجفون، وتساقط أثناء الليل مطر خفيف رطّب حولهم الجو، وتماسك الرمل تحت أقدامهم.

قال الله تعالى :

إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿١١﴾

الأنفال - 11 -

وفي صبيحة يوم الجمعة التقى الجمعان، وأخذ الرسول صلى الله عليه وسلم يسوى صفوف المسلمين قائلا : [والذي نفسي بيده لا يقاتلهم اليوم رجل، فيقتل صابرا محتسبا، مقبلا غير مدبر إلا أدخله الله الجنة].

وانتهت المعركة بانتصار المسلمين وهزيمة المشركين، وعاد النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، ثم استشار أصحابه في أمر الأسرى، فأشار عليه أبو بكر بفدائهم، فقبل الرسول صلى الله عليه وسلم مشورة أبي بكر، وافتدى المشركون أسراهم بالمال.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر



مراحل توحيد شبه الجزيرة العربية في عهد الرسول ﷺ

الدروس والعبـــر :

تحتوي غزوة بدر على دروس وعبر هامة منها :

1 - أن دافع المسلمين للخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هو محاولة استرجاع اموال المسلمين التي اخذتها قريش منهم و لم تكن لديهم نية القتال والحرب.

2 - وقعت غزوة بدر في شهر رمضان وهو أول عام فرض فيـــه الصيام. فنفهم أن العبادة لا يمكن أن تعطل أو تؤجل عملا، بل يجب أن تكون هي الدافع الحقيقي للعمل.

3 - إن وحدة الصف والكلمة، هي دائما من عوامل النصر للمسلمين على أعدائهم.

4 - وجوب الأخذ بمبدأ الشورى في كل أمر لا نص فيه.

5 - الحرب في الإسلام حرب فضيلة تحكمها الأخلاق لا تباح فيها المثلة (أي التنكيل والعبث بجثث القتلى) وذلك تكريما للإنسانية.

للإثراء والدعـــم :

1 - ما هي الأسباب المباشرة لغزوة بدر ؟.

2 - ماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم قبل البدء في القتال.

3 - أمد الله المسلمين بعونه وتأييده في غزوة بدر. وضح ذلك مستشهدا بآيات من القرآن.

4 - استنتج بعض العظات من غزوة بدر.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

2 - غـــزوة أحـــد

تـــاريخهـــا :

كانت في شهر شوال من العام الثالث للهجرة.

أسبابهـــا :

سببها أن قريشا أرادت أن تثأر لهزيمتها في بدر، كما أرادت إنقاذ طرق التجارة إلى الشام، واستعادة مكانتها عند العرب بعد أن زعزعتها هزيمتها في غزوة بدر.

الاستعداد للمعركـــة :

تجهّزت قريش لغزو المسلمين في المدينة، فساروا حتى وصلوا قرب جـــبـــل أحد (هو جـبل مرتفع يقع شمال المدينة المنورة على بعد حوالي 3 كم) وكان من رأي الرسول صلى الله عليه وســلم وعدد من الصحابة أن لا يخرج المســلمون إليهم، بل يتحصنون في المدينة، فإن هاجمهم المشركون صدوهم عنها.

ولكن بعض الشباب من المهاجرين والأنصار ، وخاصة من لم يحضروا معركة بدر تحمسوا للخروج إليـــهم ومنازلتهم في أماكنهم ، فنزل الرســول صلى الله عليه وســلم عند رأيهم ، تأصيلا لمبدأ الشورى.

يقول الله تعالى :

وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾

آل عمران - 159 -

خرج النبي صلى الله عليـــه وســلم من المدينة لملاقاتهم، وفي منتصف الطريق تراجع عن المـسلمين فريق من المنافقين، ثم مضى الرسول صلى الله عليه و سلم حتى وصل ساحة " أحد" وقام بتنظيم الجيش جاعلا ظهره للجبل ووجهه للمشركين، واختار خمســـين من الرماة على رأســـهم "عبد الله بن جبير الأنصاري" ليحموا ظهر المسلمين من التفاف المشركين من حولهم وقال لهـــم [احموا ظهورنا ، لا تأتونا من خلفنا، وارشقوهم بالنبل فإنّ الخيـــل لا تقوم على النبل، إنّا لا نزال غالبين ما ثبتم مكانكم، اللهم إني أشهدك عليهم].

بدأ القتال واشتد بين الجيشين ونصر الله المسلمين على أعدائهم، وشرعوا في أخذ الغنائم، ورأى ذلـــك الـــرماة فقالوا : (ماذا نفعل وقد نصر الله رســـوله ؟)، ثم همّوا بترك أمكنتهم، فذكرهم رئيسهم "عبد الله بن جبير" بوصية الرسول صلى الله عليه وسلم، فأجابوا بأن الحرب قد انتهت. فأبى "عبـــد الله بـــن جبـــير" ومعه عشرة آخرون أن يـــغادروا أمكنتهم، فلـــما

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

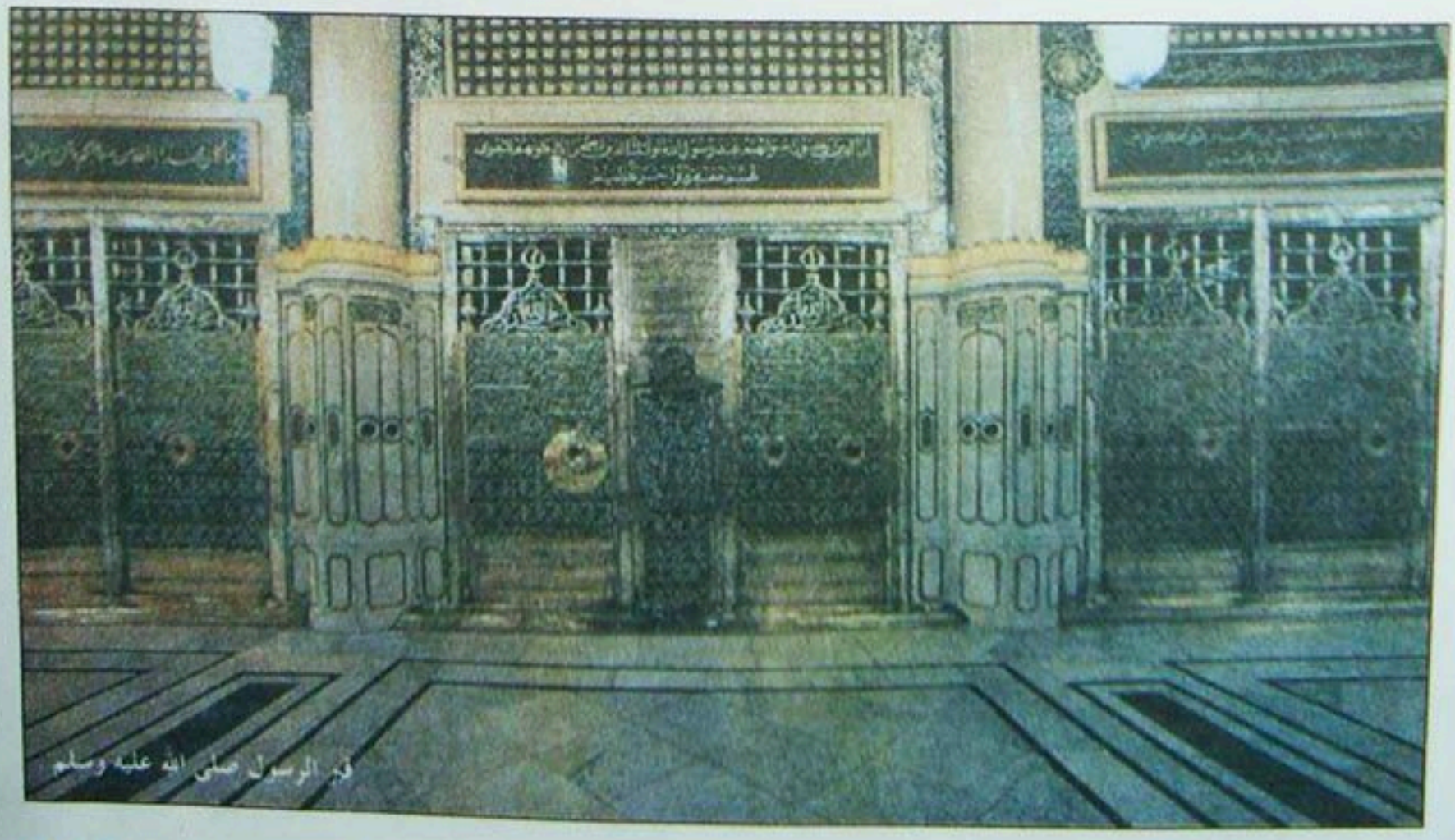
رأى "خالد بن الوليد" وكان قائد الجهة اليمنى لجيش المشركين، خلو ظهر المسلمين من الرماة هاجمهم من خلفهم، فما شعر المسلمون إلا والسيوف تناوشهم من هنا وهناك، فاضطربوا، وبدأ التحول من النصر إلى الهزيمة، وأشيع أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد قتل، واستطاع المشركون أن يصلوا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وشج وجهه وخدشت ركبتاه وجرحت شفته السفلى وكسرت الخوذة على رأسه، وتكاثر المشركون عليه يريدون قتله، فثبت صلى الله عليه وسلم ومعه مجموعة من المؤمنين يدافعون عنه منهم "أبو دجانة" الذي كان النبل يقع على ظهره، "سعد بن أبي وقاص" و "نسيبة أم عمارة الأنصارية"، تركت سقاء الجرحى وأخذت تقاتل بالسيف وترمي بالنبل دفاعا عن رسول الله وجرحت جرحا عميقا، وكان معها زوجها وابناها، فقال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم :
[بارك الله عليكم أهل بيت]، فقالت له نسيبة : (أدع الله أن نرافقك في الجنة). فقال :
[اللهم اجعلهم رفقائي في الجنة].

نتائج المعركة :

استطاع النبي صلى الله عليه وسلم النهوض والوقوف متكأ على "طلحة بن عبيد الله" وانتهت المعركة وقد استشهد من المسلمين نحو من السبعين على رأسهم "حمزة بن عبد المطلب"، وقتل من المشركين أكثر من عشرين رجلا وأنزل الله تعالى في هذه المعركة عدة آيات يضمد بها جراح المؤمنين وينبههم إلى سبب الهزيمة التي حلت بهم فيقول سبحانه وتعالى :

وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾

آل عمران - 139 -



elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الـــدروس والعبـــر:

- إن انسحاب "عبد الله بن أبي" زعيم المنافقين وجماعته من جيش المسلمين عمل ينطوي على الغدر والخيانة.
- إن الهزيمة لا ينبغي أن تحدث الوهن والحزن.
- من طبيعة الحرب أن تكون هناك ضحايا بين الجانبين.
- إن أسباب الهزيمة جاءت نتيجة عصيان الجند لتوجيهات الرسول صلى الله عليه وسلم.

للإثـــراء والدعـــم :

1 - ما هو السبب في نشوب غزوة أحد ؟.

2 - كيف خطط النبي صلى الله عليه وسلم لهذه المعركة ؟ وما هي أسباب الهزيمة ؟.

3 - ما هي العبر التي يمكن استخلاصها من هذه المعركة ؟.

elbassair.net
elbassair.net WWW.DZPEN.COM قلم الجزائر

2 – غـــزوة الخنـــدق

تـــاريخهـــا :

غزوة الخندق وتسمى (غزوة الأحزاب) وقعت في شوال من السنة الخامسة للهجرة.

أسبابهـــا :

لما تم إجلاء اليـــهود عن المديـــنة المنورة قدم عدد من رؤســـائهم إلى مكة يدعون قريشا ويحرضونها على قتال المســـلمين ، فأجابت قريش لذلك ، ثم ذهب رؤساء اليهود إلى القبائل الأخرى،فاستجابت بعضها واتجهوا جميعا نحو المدينة لمواجهة النبي صلى الله عليه وسلم

الاستعداد للمعركـــة :

لما سمـــع الرســـول صلى الله عليه وسلم بخروجهم، استشار أصحابه فأشار عليه "سلمان الفارســـي" بحفر خندق حول المدينة ليشكل حاجزا يمنع الالتحام بين الغزاة وبين المســـلمين، ويمنع اقتحام المدينة ويوفر للمســـلمين موقعا دفاعيا جيدا. فأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بحـــفره وعمل فيه معهم وتم حفره في ستة أيام رغم الجوع والبرد. وأقبل المشركون في زحفهم الكبير، ففوجئوا بالخندق يحـــول بينهم وبين المســـلمين وصاحوا : (إنّ هذه لمكيدة ما كانت العرب تكيدها).

وكـــان عدد المشركين حوالى عشرة آلاف (10 000) وعدد المسلمين حوالى ثلاثة آلاف (3 000).

بداية المعركة ونتائجهـــا :

بدأ القتال باقتحام بعض فرســـان المشركين للخندق من إحدى نواحيه الضيقة، فأمطرهم المســـلمون بالســـهام ، واشتد الحصار ودام أربع وعشرين ليلة، لم يكن فيها حرب إلا الرمي بالنبال، ولكن هجمات المشركين لم تنقطع.

ثم جاء "نعيم بن مسعود" إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فأخبره أنه قد أسلم، وأن قومه لا يعلمون بإســـلامه، وأنه صديق لليهود. فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : [إنما أنت فينا رجل واحد، فَخَذِّلْ عنّا إن اســـتطعت، فإن الحرب خدعة] فاستعمل "نعيم" دهاءه حتى فرّق بين قريش وحلفائها، وأوقع في نفوس الفريقين الشك في الآخر، وكان طول الحصار سببا في إضعاف معنويات المشركين.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

كما أرسل الله على الأحزاب ريحا شديدة في ليلة شاتية شديدة البرد، فجعلت تكفئ (تُقَلِّبُ) قدورهم وتمزق خيامهم،فامتلأت نفوس الأحزاب بالرعب ورحلوا في تلك الليلة، فلما أصبح الصباح نظر المسلمون فلم يروا أحدا، وفي هذه الغزوة أنزل الله قوله تعالى:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ
جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ ٱللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ۝٩ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ
وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ
ٱلظُّنُونَا ۝١٠ هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُواْ زِلْزَالًا شَدِيدًا ۝١١

سورة الأحزاب - 08 - 09 - 10 -

الدروس والعبر :

- على المسلمين أن يأخذوا بكل جديد نافع لمواجهة الأخطار، كما أخذ النبي صلى الله عليه وسلم برأي سلمان الفارسي في حفر الخندق.
- الإسلام دين المساواة والعدالة ويتجلى ذلك في مشاركة النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه في حفر الخندق.
- من وسائل النّصر التضرع إلى الله ودعائه.

للإثراء والدعم :

1 - لماذا سميت الغزوة بغزوة الأحزاب ؟.
2 - الحرب خدعة. بين ذلك من خلال غزوة الخندق.
3 - عُدْ إلى سورة الأحزاب و ابحث عن الآيات التي تتحدث عن هذه الغزوة .
4 - يتحقق النجاح في الحياة بالتخطيط والاستفادة من تجارب الآخارين، برهن على ذلك من خلال وقائع غزوة الخندق.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

سـورة التكويـر

للحفـظ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ
سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾
وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا ٱلْمَوْءُودَةُ
سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ
كُشِطَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ
نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴿١٦﴾
وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ
كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾
وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ وَمَا
هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾
فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ
أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

شرح الكلمـــات :

الكلمات	شـــرحـــهـــا
كورت	غارت ومحي ضوءها، وذهب نورها عن الأعين.
انكدرت	تساقطت وتناثرت من مواضعها وأظلمت.
سيرت	حركت من أماكنها وسارت في الجو كالسحاب.
العشار عطلت	السحب لم تمطر، وقيل النوق الحوامل تركت هملا بلاراع.
حشرت	جمعت من أوكارها وماتت.
سجرت	تفجرت وفاضت واشتعلت نارا.
النفوس زوجت	عادت الأرواح إلى الأجسام
الموءودة	المدفونة حية.
الصحف نشرت	صحائف الأعمال بسطت عند الحساب .
السماء كشطت	أزيلت ونزعت من مكانها.
الجنة أزلفت	أدنيت وقرِّبت من المؤمنين.
ما أحضرت	ما قدمت وعملت من خير أو شرٍ.
الخنس	النجوم المضيئة التي تختفي عن البصر نهارا.
الجواري الكنس	الكواكب التي تجري وتسير مع الشمس والقمر.
إذا عسعس	أقبل ظلامه حتى غطّى الكون.
إذا تنفّس	أضاء واتسع ضياءه وظهر.
مكين	صاحب مكانة رفيعة ومنزلة سامية.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الألفـــاظ	شـــرحـــهـــا
مطاع ثم أمين	تطيعه الملائكة الأبرار ومحافظ على الوحي.
على الغيب	ما يوحى إليه.
بضنين	بخيل لا ينتقص شيء منه.
رجيم	ملعون مطرود من رحمة الله.
ذكـــر	موعظة
إلا أن يشاء الله	إلا بتوفيق من الله تعالى.

المعنى الإجمالي للســـورة :

يبيّن الله تعالى في هذه السورة كيف ينقلب الكون يوم القيامة وتختلّ موازينه وينقسم الناس الى فريقين فريق من الاشرار يدخلون النّار وفريق من الابرار يدخلون الجنّة.

ما ترشد إليه السورة :

- الترغيب في الإيمان والعمل الصالح.
- الترهيب من الشرك والمعاصي.
- التأكيد على شرف القرآن الكريم وعلو منزلته.
- مشروعية القسم بالله تعالى وأسمائه الحسنى وصفاته العليا.

للإثراء والدعم :

1 - مـن اسباب النجاة يوم القيامة فعل الخير والتشبع بالايمان. استخرج من سورة التكوير ما يدل على ذلك.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

يومئذ تحدث أخبارها

هذه الارض كم شهدت علـــى ظهرها من ظلم .. وكم مرَّ عليـــها من أحداث ..وكم تتابعت عليها المشاهد والصور .. من صالح أو طالح، ومن خير أو شرٍّ .. ثم نســـي أهلها ما صنعوا عليها ولكنها بقيت محتفظة بكل ما وقع فوق ظهرها، وســـوف تحدِّث بأعمال الناس يوم القيامة. قال الله تعالى :

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٣٠﴾

آل عمران - 30 -

وســـوف تشهد في ذلك اليوم الرهيب على كلّ إنســـان بما جنته يداه. فعجيب أمر هذا الإنســـان وغريب شأنه ، يظنّ أنه إن فعل المنكر خفية، أو أتى بالقبيح مستترا بعيدا عن الناس فقد نجا من العذاب.وما يدري المسكين أن المكان الذي ارتكب فيه المعصية سيشهد عليه، وأن الأرض التي مشى عليها ووطأها بقدميه ســـتشهد على عمله وتخبره بما فعل في تلك اللحظات التي كان غافلا فيها عن ربِّه . والتي قاده إليها الشيطان.

فقد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تلك الحقيقة التي نسيها الإنسان وهي أنّ المكان والزمان ســـوف تكون شاهدة على عمل الإنسان يوم القيامة . فالذي أنطق الإنسان سوف ينطق الجماد والنبات وينطق الحواس والأعضاء. قال الله تعالى :

ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾

يس - 65 -

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ الآية الكريمة {يومئذ تحدّث أخبارها } .. ثمّ قال : [أتدرُونَ مَا أخبَارُهَا ؟]. قالوا : الله وســـرولـه أعلم. قـال : [أخبَارُهَا أنْ تشهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أوْ أمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا ، تَقُولُ عَمِلْتَ فِي يَوْمِ "كَذَا" " كَذَا وكَذَا "، فَهَذِهِ أخبَارُهَا] رواه الترمذي.

بقلم الشيخ : محمد علي الصابوني

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الدورة الرابعة

فعاليـــة المسلم
في مجتمعه وبيئتـــه

الكفاءة المستهدفـــة

للـقدرة على توظيف المكتسبات وحسن التواصل الاجتماعي بممارســـة الـــتسـامح والتعاون المثمر والجوار الفعال والالتزام بشيم المسلم.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

أنـــواع الصدقـــة

للحفـــظ

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
[تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَبَصَرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ الْبَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشَّوْكَةَ وَالْعَظْمَةَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ]

رواه الترمذي.

التعـــريـــف بالصحابـــي :

هو الـــصحابي الجليـــل أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري، من الســـابقين الأولين، وكان إســـلامه مع الأولين (قيل هو خامس من دخل في الإسلام)، وكان صادق الإســـلام واللسان ومن أزهد الناس، ومن أوعية العلم، قال فيه رســـول الله صلى الله عليه وسلم : [ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء أصدق لهجة ولا أوفى من أبي ذر ...]. وتوفي سنة 32 هـ رحمة الله عليه.

شرح الكلمـــات :

الكلمـــة	معنـــاهـــا
صـــدقـــة	ثـــواب وأجر.
المعـــروف	الخير والفعل الحسن الذي أمر به الإسلام ويستحسنه العقل السليم.
المنكـــر	الشر والفعل القبيح الذي نهى عنه الإسلام ويستقبحه العقل السليم.
أرض الضـــلال	المكان المجهول للإنسان.
الـــرديء البصـــر	السيئ النظر، أو الكفيف الذي لا يرى شيئا.
إمـــاطتـــك	إزالتك وإبعادك.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

المعنى الإجمالي للحديـــث :

يـــنبغي تنويع طرق الخير ليدوم نشاط العبد في طلب المعالي، لأنّه إذا ملّ من عمل واشتغل بغيره تجدد نشاطه، وانبعثت فيـــه قوة علـــى الطاعة. وقد جعل الله تعالى طرق الخير كثيرة، وحسب لنا الأعمال الصالحة كلها صدقة مقبولة.

فالحديـــث يـــرغّب في الصدقة ويحثّ على الإعانة، لأنّ ســـعادة النّاس لا تتحقق إلاّ إذا تعاطفت قلوبهم وتهذّبت نفوســـهم، وسعى القادر في حاجة العاجز، وأعان القوي الضعيف، وعطف الغني على الفقير. فالبشاشة والتبســـم في وجه الآخر لها أجرها وثوابها، والدعوة إلى الخير والفعل الحسن، والنهي عن الشر والفعل القبيح، له أجره وثوابه. وتوضيح الطريق للتائه، ومـــساعدة الكفيف، وإزالة ما يؤذي المسلمين عن طريقهم ، وفعل ما ينفع الناس ويجلب لهم المصلحة ويبعد عنهم المفســـدة، فكل ذلك من أنواع الصدقات الكثيرة في الإســـلام التي لها أجرها وثوابها ودعانا للحرص عليها.

ما يرشد إليه الحديـــث :

1 - الحث على الصدقات قدر الإمكان والتخلق بالخصال الحميدة.

2 - الحث على مساعدة من يحتاج إلى عون.

3 - استحباب إدخال السرور على الناس لما في ذلك من تحقيق الألفة بينهم.

4 - كل ما يفعله المؤمن من أعمال البرّ والخير له ثواب وأجر.

5 - الإسلام دين النظافة وحماية البيئة ، والسلامة العامة.

للإثراء والدعـــم :

1 - تكون الصدقة بمختلف الجوارح، آستخرج من الحديث ما يدل على ذلك.

2 - (تنوع الصدقات دليل على يسر الإسلام). أكتب فقرة (في عشرة أسطر) تبين فيها ذلك مستعينا بما حفظته من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الحوار والتسامح

تمهيد :

يحرص الإسلام على إقامة مجتمع تسود فيه الأخلاق الرفيعة والمشاعر النبيلة والسلوك الراقية، فحث على لين الجانب والرحمة بالضعيف والتسامح مع القريب والبعيد وعدم التشفي من المغلوب، والتحلي بالصفح والبر وحسن المعاملة.

تعريف الحوار

لغة :

الحوار مأخوذ من التحاور وهو التجاوب والمحاورة.

اصطلاحا :

هو مراجعة الكلام في المخاطبة أي الأخذ والعطاء فى الكلام بين طرفين.

تعريف التسامح

لغة :

مأخوذ من المسامحة وهي المساهلة وتسامحوا أي تساهلوا.

اصطلاحا :

التساهل والابتعاد من التضييق والشدة.

طرق الحوار :

1 – الحوار باللين : من خلق الإسلام وآدابه الدعوة إلى حوار هادئ بأسلوب لين، ييسر ولا ينفر، ويوضح ولا يعقد، ويحسن ولا يسيء.

قال الله تعالى مخاطبا موسى وهارون عليهما السلام :

اذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾

طه - 43 - 44 -

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

2 - الحوار بالحسنى : يدعو الإسلام إلى اسلوب الحوار الحسن والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة قال الله تعالى :

ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ
وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ

النحل - 125 -

- وفي آية أخرى يدعو القرآن إلى الحوار بالحسنى في مجال المناظرة التي تهدف إلى إظهار الحق وإقامة البرهان على صحته حيث قال الله تعالى :

وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ

العنكبوت - 46 -

من آداب الحوار :

1 - مواجهة الحجة بالحجة، والفكرة بالفكرة على أساس من المنطق السليم.
2 - أن يكون الهدف إظهار الحق والكشف عن وجه الصواب.
3 - الرد على الآخرين بالكلمة الطيبة دون غلظة أو أذى.

التسامح مع المخالف لنا في الرأي :

يدعو القرآن الكريم إلى التسامح وتحمّل المخالفين لنا في الرأي والإحسان إليهم وينهى عن حمل أي حقد أو كره لأحد، حيث قال الله تعالى :

وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ
فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾

فصلت - 34 -

- كما نهى الله تعالى عن إذاء مع المخالفين وعن سب عقائدهم فقال سبحانه وتعالى :

وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدْوًۢا
بِغَيْرِ عِلْمٍ

الأنعام - 108 -

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

من آثـــار الحـــوار والتســـامـــح :

1 – ينشر المحبة والسعادة بين أفراد المجتمع.

2 – يقوّي العلاقات، ويؤلف القلوب.

3 – يحقق الطمأنينة والراحة النفسية للأفراد.

4 – ينشر التعاون، والتكاتف، والتعاضد بين أفراد المجتمع.

5 – يزيل الحقد والضغينة من نفوس الأفراد.

للإثـــراء والـــدعـــم :

1 – ما هي الفوائد التي تعود على الفرد والمجتمع إذا ســـاد خلق الحوار والتســـامح ، وهات أمثلة على ذلك من واقعك اليومي.

2 – أُذكر ثلاثة مواقف للرسول صلى الله عليه وسلم يظهر فيها خلقا الحوار والتسامح.

3 – لو وقع نزاع بينك وبين زميلك . ما الآداب الواجب التقيد بها لحل هذا النزاع ؟

4 – ابحث عن حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الموضوع ثم احفظه.

elbassair.net

elbassair.net قلم الجزائر - WWW.DZPEN.COM

من شيـــم المسلـــم

للحفـــظ

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
[مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ اَلْدُنْيَـــا ، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ اَلْقِيَامَةِ ، وَمَنْ يَسَّـــرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي اَلْدُنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَمَنْ سَـــتَرَ مُسْلِمًاسَتَرَهُ اللهُ فِي اَلْدُنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَاللهُ فِي عَوْنِ اَلْعَبْدِ مَا كَانَ اَلْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ] رواه مسلم

التعريف بالصحابـــي :

هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني، الملقّب بأبي هريرة، ولد سنة 19 ق.هـــ. أسلم في الـــسنة السابعة من الهجرة، ولازم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل طلب العلم حتى صار من حفاظ الصحابة وأكثرهم روايـــة للحديـــث، حيـــث بلغت مروياته 5374 حديثا، وسكن المدينة المنورة وبقي بها حتى توفي سنة 59 هـــ.

شرح الكلمـــات :

الكلمـــة	شرحهـــا
نـــفـــس	فرج وأزال وأذهب.
كـــربـــة	من الكرب، و هو الهم والغم والحزن.
يـــســـر	من اليسر، وهو السهولة والتخفيف.
مـــعـــسـر	من العسر، وهو الضيق أي من كان في ضائقة شديدة.
ســـتـــر	ضد جهر، وهو التغاضي والكتمان.
عـــــون	المساعدة والنصرة.
مـــاكـــان	مـــادام.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

المعنى الإجمالي للحديث :

يوضّح الحديث صورة من صور التكافل والتعاون بين المسلمين الذي حضّ عليه الإسلام، وحرص على تحقيقه في المجتمع، ومن ثم الارتقاء بالمجتمع الإنساني إلى مستوى رفيع من التراحم والتسامح والتعاون، وقد ظهر هذا الحرص في الترغيب في الجزاء الدنيوي والأخروي معا، بناءً على قاعدة (الجزاء من جنس العمل).

ويبين الحديث أربعة أمور تبرز من خلالها فعالية المسلم في مجتمعه وبيئته وهي :

01 – تفريج الكَرْبِ عن نفس المؤمن :

فمن أحب الأعمال إلى الله تعالى نشر السعادة في قلوب الناس وإزالة همومهم بالرفع من معنوياتهم والسعي في قضاء حوائجهم المادية والمعنوية. فعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : [إنّ من أحب الأعمال إلى الله إدخال السرور على قلب المؤمن، أو أن يفرّج عنه غما، أو يقضي عنه دينا، أو يطعمه من جوع] رواه الطبراني .

02 – التيسير على المعسر :

يحتاج الفقراء وأصحاب الضوائق الشديدة إلى أن تمتد إليهم أيدي الأغنياء بالعون والمساعدة، إما بالصدقة عليهم أو التجاوز عن ديونهم، أو بإعطائهم مهلة مريحة كي يتمكنوا من تسديد ما عليهم. فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [من سرّه أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة، فلينفّس عن معسر أو يضع عنه] رواه مسلم.

03 – الستر على المسلم :

فالله سبحانه وتعالى ستّار يحب الستر، لذلك أحبه لعباده، وأحبّ أن يستروا ما يروه من عيوب إخوانهم، ويكون الستر بكتم العيب وحفظه وعدم التشهير به. فعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّه قال : [لا يستر عبد عبدا في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة] رواه مسلم.

04 – العون و المساعدة :

فالإسلام يدعونا للتعاون على الخير بأي شكل كان، وجزاء المتعاون أن يكون الله هو معينه، ومن كان هذا حاله فهو منصور غير مخذول، وموفق غير خاسر.

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

من فضائل ستـــر العيـــوب :

2 - يظهر الأمة بمظهر حسن بين الأمم مما يقوي مكانتها.

3 - يفيد الفرد فيجعله مكرما ومحترما بين الناس لستره عيوبهم.

4 - يجعل الفرد قريبا محبوبا من قلوب من ستر عليهم عيوبهم.

5 - يبعث الندم والخجل في قلب المذنب.

فـــائـــدة

قـــال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [أَنَّ تَاجِرًا كَانَ يُدَايِنَ النَّاسَ، فَإِذَا رَأَى مُعْسِـــرًا، قَالَ لِصِبْيَانِهِ : تَجَاوَزُوا عَنْهُ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا، فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ] رواه البخاوي ومسلم.

ما يرشد إليه الحديـــث :

1 - ضرورة تحقيق التعاون في المجتمع المسلم.

2 - تفريج الكروب عن المؤمنين تنقذ العبد يوم القيامة.

3 - فضل تكافل المسلمين وتعاونهم على الخير.

4 - ستر عيوب وعـــثـــرات النّاس.

للإثـــراء والدعـــم :

1 - استخرج مظاهر التكافل الواردة في الحديث وصنفها.

2 - بين الأثر النفسي الناتج عن التآزر في المحن بين الناس.

3 - عدد أمثلة للتكافل المادي والمعنوي الممكن في المجتمع.

elbassair.net

WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الـــطـــاعـــة

تمـــهـــيـــد :

إنّ الله خالق لكل شيء وهو المتصرف المهيمن على ما في الكون والمدبر له، فلا عجب أنّ كلّ المخلوقات مطيعة له منقادة لإرادته سبحانه وتعالى. حيث قال :

أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

آل عمران - 83 -

تعريـــف الطـــاعـــة

لغـــة :

هي الانقياد والإذعان، نقول أطاعه أي استجاب له وامتثل لأوامره.

اصطلاحا :

هي خلق يثمر الاستجابة لفعل المأمورات وترك المنهيات، والمبادرة إلى ما فيه رضا الله تعالى.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : [كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ أَبَى ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَنْ يَأْبَى ؟ قَالَ : مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى] رواه البخاري

أهمية الطاعة في القـــرآن الكريم :

- ذكـــر الله سبحانه وتعالى الطاعة في أكثر من مائة (100) موضع في القرآن الكريم، وجعلها الله صفة بارزة من صفات المؤمنين، حيث قال سبحانه وتعالى :

وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾

البقرة - 285 -

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

- كما أنّ الطاعة سبب لنيل رحمة الله تعالى، حيث قال سبحانه وتعالى :

وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾

آل عمران - 132 -

- كما أنّ الطاعة حق لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولأولي الأمر وذلك حتى تستقيم أمور المسلمين فيسود النظام وتزول الفوضى.

قال الله تعالى : يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ

النساء - 59 -

- والطاعة شرط للفوز والنجاح في الدنيا والآخرة.

قال الله تعالى : وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٥٢﴾

النور - 52 -

ثـــواب الطـــاعـــة :

إنّ ثواب الطاعة عظيم يكسب صاحبه حسن الصحبة في الجنة مع أهل الشرف والمكانة.

كما أنّ الطاعة تجلب محبة الله تعالى والناس ، والمعصية تجلب بغض الله والناس.

كـــتب أبو الدردائي إلى سلمة بن مخلد : (أما بعد، فإنّ العبد إذا عمل بطاعة الله أحبه الله، وإذا أحبه الله حبّبه إلى خلقه، وإذا عمل بمعصية الله أبغضه الله، فإذا أبغضه بغّضه إلى خلقه).

- ويوم القيامة يتحسّر أهل النار ويندمون على معصيتهم، ويتمنون لو أطاعوا الله ورسوله.

قال الله تعالى : يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَـٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾

الأحزاب - 66 -

فـــائـــدة :

قـــال الشاعـــر :

تَعْـــصِ الإِلَهَ وَأَنْتَ تُـــظْهِـــرُ حُـــبَّهُ ... هَـــذَا لَعَـــمْرِي فِي الْفِعَـــالِ بَـــدِيـــعُ

لَـــوْ كَانَ حُـــبُّكَ صَادِقًـــا لأَطَعْـــتَهُ ... إِنَّ الْمُحِـــبَّ لِمَـــنْ يَحِـــبُّ مُطِـــيـــعُ

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

أنـــواع الـــطـــاعـــــة :

- الطاعة التي أمر الله بها الإنسان أنواع وألوان، أساسها طاعة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وســـــلم، ثم هناك طاعة أولى الأمر من المسؤولين والعلماء، وطاعة الوالدين، فطاعة هؤلاء في المعروف من طاعة الله تعالى.

من فوائد الطاعة :

1 - تجعل المجتمع متماسكا موحدًا.

2 - تعمل على نشر المحبّة بين الافراد والجماعات.

للإثـــراء والدعـــم :

1 - أُذكر أهم آثار الطاعة، وأهم آثار العصيان.

2 - لقد قرن الله تعالى طاعته بطاعة الوالدين، أُكتب رسالة إلى أحد أصدقائك ساءت علاقته بوالديه تذكره بأهمية طاعتهما وآثارها في الدنيا والآخرة.

3 - عد إلى المصحف الشريف وابحث عن الآيات التي تنهى عن :

- طاعة الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون.

elbassair.net

WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

من ركائز المحافظة على البيئة في الإسلام

تمهيـــد :

اعتنى الإســـــلام بالبيئة اعتناء خاصا ويظهر ذلك من خلال الكثير من الآيات والأحاديث النبوية المتنوعة والتشريعات الحكيمة التي حثت على العناية بالبيئة ووجوب المحافظة عليها. ومن ركائز المحافظة على البيئة (النظافة والتطهير، التشجير والتخضير، العمارة والتثمير، المحافظة على الموارد).

1 - النظافـــة والتطهيـــر :

يقف الإسلام من النظافة موقفا لا نظير له في أي دين، فالنظافة فيه عبادة وقُرْبَةٌ، بل فريضة من فرائضه حتى اعتبرها النبي صلى الله عليه وسلم نصفَ الإيمان فقال : [الطُّهُور شَطْرُ الإِيمَانِ] رواه مسلم.

كما مدح الله تعالى المتطهرين فقال :

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾

البقرة - 222 -

وأثنى الله تعالى على أهل مسجد قباء فقال :

فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾

التوبة - 108 -

والـــطهارة هي مفتاح العبادة اليومية (الصلاة)، فلا تصح صلاة المسلم ما لم يتطهر في ثوبه وبدنه ومكانه.

مجالات النظافة والتطهير :

1 - البدن : اعتنى الإســـــلام بنظافة الإنســـان فدعاه إلى الوضوء للصلاة يوميا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : [أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ (وسخه) شَيْءٌ ؟]. قالوا : لا يبقى من درنه شيء. قال : [فَكَذَلِكَ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ يَمْحُو اللهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا] رواه البخاري ومسلم.

ودعا إلى الاغتســـــال وخاصة يوم الجمعة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ (أي بالغ)] رواه البخاري ومسلم ومالك.

2 - البيـــت وفناؤه : ولا تكتمل نظافة المســـلم حتى يعتني بنظافة محيطه وخاصة إقامته وما حوله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [إِنَّ اللهَ طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، فنظفوا أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود] رواه الترمذي

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

3 – **الطريق** : جعل الإسلام تنظيف الطرقات من شعب الإيمان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [.. وَإِمَاطَةُ الْحَجَرِ وَالشَّوْكَةِ وَالْعَظْمِ عَنْ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ ..] رواه الترمذي.

2 – **التشجير والتخضير** :

اعتنى الإسلام بشكل واضح بتشجير الأرض وتخضيرها أي بالغرس والزرع، وجعل ذلك من ركائز المحافظة على البيئة. قال الله تعالى :

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾

النحل 10 - 11 -

وحث النبي صلى الله عليه وسلم على الغرس إلى آخر رمق في حياة المسلم واعتبر ذلك عبادة وأداء لوظيفة عمارة الأرض ، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : [مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلاَ كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ] رواه البخاري ومسلم.

فوائد التشجير :

- انتفاع الإنسان والحيوان بثمارها وظلها .
- حفظ التوازن البيئي وامتصاص الضوضاء .
- مقاومة الآثار الضارة للتصنيع على البيئة أو التخفيف منها على الأقل .
- الاستمتاع بجمال الطبيعة وتنوع نباتاتها .

3 – **العمارة والتثمير** :

تعتبر عمارة الأرض وإصلاحها بإحياء مواتها، وتثمير مواردها وثرواتها، ومنع الفساد عنها، من أوامر الإسلام وتوجيهاته، ومن المقاصد الأساسية التي خلق الإنسان من أجلها. قال الله تعالى :

هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾

هود - 61 -

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

ونهى الإسلام عن الإفساد في الأرض فقال سبحانه وتعالى :

وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾

الأعراف - 85 -

والإفساد في الأرض يكون بتخريب العامر، وإماتة الأحياء، وتلويث الطاهر من هواء وماء وتراب واستنـــزاف الموارد في غير حاجة ولا مصلحة.

فوائد عمارة الأرض وتثميرها :

- توسيع الرقعة الزراعية ، وزيادة مصادر الإنتاج.
- إثراء سوق العمل وإيجاد مناصب عمل جديدة.
- تقوية نشاط البناء والتعمير بإقامة المساكن والمرافق العامة.

4 - المحافظـــة على المـــوارد :

الموارد الطبيـــعية هي هبة من الله تعالى ونعمة على خلقه ، فوجب شكرها بالمحافظة عليها مـــن التلف أو الخراب أو التلوث أو غيرها مما يعتبر نوعا من الإفساد في الأرض والقرآن يدفعنا إلى اســـتغلال هذه الموارد ويـــلفت أنظارنا إلى موارد الكون المحيطة بنا من ماء وهواء ونبات وحيوان وتربة وشمس وقمر وليل ونهار، وكل ذلك مسخر لمنفعة الإنسان، تكريما من الله تعالى له ونعمة عليه. قال الله تعالى :

فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾
ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا
وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَّتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴿٣٢﴾

عبس - 24 - 32 -

أنـــواع المـــوارد :

1 - الثروة الحيـــوانيـــة : ومن أهم ما جاء به الإســـلام في تنمية البيئة والحفاظ عليهاوعلى مواردها عنايته بالثروة الحيوانية وما ينتج عنها من لحوم وألبان وجلود، وأصواف وغيرها. قال الله تعالى:

وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾

النحل - 5 -

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

لذلك حذر الإسلام من إضاعة هذه الحيوانات أو القسوة عليها أو العبث بها.
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ عُصْفُورًا فَمَا فَوْقَهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا إِلاَّ سَيَسْأَلُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهَا ..] رواه أحمد والنسائي والحاكم.

2 – الثروة المائية : الماء ثروة غالية نفيسة من أهم مكونات البيئة ، والحاجة إليه عامة والماء في المستقبل سيكون أهم وأغلى من النفط . وللمحافظة عليه أمر الإسلام باستعماله قدر الحاجة ونهى عن الإسراف فيه حتى ولو كان في العبادة. فروى ابن ماجه أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ بسعد بن أبي وقاص وهو يتوضأ فقال له :
[يَا سَعْدُ لاَ تُسْرِفْ] فقال : أفي الماء سرف ؟. قال : [نَعَمْ ، وَلَوْ كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ] رواه ابن ماجه

وتشمل الثروة المائية الثروة البحرية التي يمكن استغلالها في صيد الأسماك واللآلئ والانتفاع بها في التجارة المحلية والدولية.
قال الله تعالى :

وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾

النحل - 14 -

3 – الثروة المعدنية : ومن أبرز ما ورد في القرآن الكريم عن الثروة المعدنية قول الله تعالى :

وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ

الحديد - 25 -

للإثراء والدعم :
1 – قال الله تعالى : {ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها}.
– أكتب فقرة (في عشرة أسطر) تشرح فيها الآية الكريمة.
2 – عد إلى المصحف الشريف وابحث عن الآيات الكريمة التي تدل على المحافظة على كل مورد من الموارد الآتية : (آية واحدة لكل مورد)

– الماء. – الشجر.
– الحيوان. – المعادن.

3 – أنجز شعارا أو رسما فنيا يعبر عن معنى الآية الكريمة التالية :

{وجعلنا من الماء كلّ شيء حي}

elbassair.net WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر
elbassair.net

للمطالعة
علاقة المسلم بالبيئة

الود والحب للبيئة :

ومن أجمل ما جاء به الإسلام في علاقة الإنسان بالبيئة وبالكون عامة من حوله :

إنشاء عاطفة الود والحب لما حول الإنسان من كائنات جامدة أو حية، فالأحياء من الدواب والطيور يراها أمما أمثالنا، لكل أمة خصائصها وطرائقها، كما نبه على ذلك القرآن الكريم بقوله: وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم. (الأنعام : 38).

وقد عبر النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الود وهذا الأنس بهذه المخلوقات بهذا الحديث الرائع الذي قاله وهو عائد إلى المدينة من غزوة تبوك، وقد أشرف على المدينة، ولاح له جبل أحد، فقال : "هذه طابة، وهذا أحد، جبل يحبنا ونحبه".

هذا مع أن هذا الجبل وقعت بجواره غزوة أحد، التي استشهد فيها سبعون من المسلمين، على رأسهم عمه حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله، وربما لو كان أحد غيره لتشاءم من هذا الجبل، ولكنه عبر عن عاطفته نحوه بهذه الجملة المبينة الرائعة "يحبنا ونحبه" فكأنما جعل من الجبل كائنا حيا عاقلا له قلب يحس ويحب، فلم يكتف بأنه يحب أحدا، بل قال عن الجبل "يحبنا" فما أجملها وأروعها وأصدقها من علاقة.

فأي أنس بالبيئة، وأي إيناس لها أوضح مما دل عليه هذا التعبير النبوي الجميل.

علاقة المسلم بالكون من حوله :

وإن علاقة المسلم بالكون من حوله لهي علاقة متميزة :

الكون آية :

فهو ينظر إلى الكون بوصفه آية من آيات الله جل جلاله، فكل ما فيه يدل على الله تعالى دلالة المصنعة على الصانع، والأثر على المؤثر، كما قال تعالى : إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب. (آل عمران : 190).

وقد قال علماؤنا قديما: الكون هو المصحف الصامت، والقرآن هو المصحف الناطق. أو الكون هو الكتاب المنظور، والقرآن هو الكتاب المسطور.

وقال الشاعر :

تأمل سطور الكائنات، فإنها ... من الملإ الأعلى إليك رسائل
وقد خط فيها لو تأملت سطرها ... ألا كل شيء ما خلا الله باطل

وعلاقة المسلم بالكون هنا، تتمثل في (الاعتبار والتأمل والنظر والتفكر) كما قال تعالى : أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون. (الأعراف 185).

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

وعلاقة المسلم بالكون هنا، تتمثل في (الاعتبار والتأمل والنظر والتفكر) كما قال تعالى : أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون. (الأعراف 185).

الكون نعمة :

وينظر المسلم إلى الكون أيضا بوصفه نعمة من الله تعالى عليه، أو قل: إنه حافل بنعم الله التي أسبغها على الإنسان ظاهرة وباطنة. كما قال تعالى: ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. (لقمان 20).

فإذا كان الغربيون يعتبرون أساس المشكلة الاقتصادية هو قلة الموارد في مقابل كثرة البشر المتزايدة، فإن القرآن يرى أن نعم الله لا يمكن إحصاؤها، وأن موارده في الكون غزيرة، ولكن المشكلة تكمن في الإنسان الظلوم الكفار.

فالمسلم يتعامل مع الكون بالاعتبار تارة، وبالشكر تارة أخرى. يقول تعالى: في نعمة النبات والزرع: وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون. وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون. ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون. (يس : 33.35).

وشكر النعمة هو استخدامها فيما خلقت له، وهو ما يعين الناس على تحقيق أهدافهم الدنيوية والأخروية، وهو الذي يؤدي إلى حفظ النعم، بل زيادتها ونمائها، وفق سنن الله تعالى.
يقول تعالى : وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد. (إبراهيم : 7).

الاستمتاع بالجمال في الكون :

ومن روائع التعاليم الإسلامية: التنبيه على (الجانب الجمالي) في هذا الكون، ليستمتع الإنسان به، ويغذي وجدانه، كما يستمتع بـ (الجانب النفعي) الذي يغذي جسمه، ويحقق مصلحته.
وقد لفت القرآن الأنظار إلى عنصر الجمال والزينة في الحياة في أكثر من موضع، كقوله تعالى في معرض الامتنان بفوائد الأنعام : والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون. ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون. (النحل: 5، 6) إلى أن يقول عن دواب الركوب : والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون. (النحل : 8).

فانظر كيف اهتم كتاب الله بذكر الجمال والزينة، في سياق ذكر المنافع المادية المباشرة، ليرقى بالذوق الإنساني، ويغرس في وجدان المسلم الشعور بالجمال، والإحساس بنعمة الله تعالى فيه.

إن القرآن في عرضه لخصائص الأشياء، وما تقدمه من خدمة للناس، يعنى بعنصر الجمال مع عناصر النفع الاقتصادي، كقوله تعالى في معرض الامتنان بالماء وما يحيا به من الزرع والنبات والشجر : فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها. (النمل : 60).

فإذا كان الشاعر يرى الجمال في كل شيء بحاسته الشاعرية الفنية، فإن المؤمن يرى الجمال في كل شيء، بحاسته الإيمانية الروحية، التي يرى بها جمال الصانع فيما صنع : صنع الله الذي أتقن كل شيء. (النمل : 88).

المرجع رعاية البيئة في شريعة الإسلام (د. يوسف القرضاوي)ص

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

الفهـــرس

الدورة الأولى — قوة الإرادة وضبط النفس

الصوم و أحكامه 12
صوم رمضان 17
من الأخلاق والسلوكات السيئة 21
من الآفات الإجتماعية 26
الحياء والعفة 32
الهجرة من مكة المكرمة
إلى المدينة المنورة 36
سورة المطففين 41

الدورة الثانية — التكافل والتماسك الاجتماعي في الإسلام

التماسك الاجتماعي 46
الرسول صلى الله عليه وسلم
يضع أسس المجتمع المسلم 48
الزكاة وأحكامها 52
مصارف الزكاة 58
الإيثار والتعاون 61
سورة الإنفطار 64

الدورة الثالثة — القـدوة الحسنـة

الإيمان بالملائكة 70
دعاء الملائكة للمؤمنين 73
القدوة والصحبة الحسنة 75
فاعلية المسلم الاجتماعية 78
الغزوات الكبرى 80
سورة التكوير 88

الدورة الرابعة — فعالية المسلم في مجتمعه وبيئته

أنواع الصدقة 94
الحوار والتسامح 96
من شيم المسلم 99
الطـــاعـــة 102
من ركائز المحافظة على
البيئة في الإسلام 105

elbassair.net
WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر